وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية
والعلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس

تشخيص الصدمة النفسية لدى الزوجة المعنفة من خلال تطبيق سلم كروك

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير في علم النفس (تخصص عيادي)

إعداد الطالبة:
حيدر جوهـــرة

إشراف الأستاذ:
بوسنة عبد الوافي زهير

السنـة الجامعيـة
2014-2013

شكـــر وعـــرفـــان

الحمد لله الذي حبب إلينا طلب العلم ، وأنار لنا طريقه ، ومنحنا الإرادة لخوضه و يسر لنا في سبيله كل صعب، و أعاننا و سدد خطانا ، نحمده على كل نعمه سرا و علانية ونصلي ونسلم على نبيه المصطفى الكريم .

والذي بفضله نتوجه بالشكر الجـزيل إلى الأستاذ: بوسنة عبد الوافي زهيـر الذي أشرف على إتمـام هذه المذكـرة و إلى كل من أعاننـا طيلة مشوارنا الجامعي نخص بالذكر جميـع أساتذتنا الأفاضـل على ما قدمـوه لنا من دعم ونصـح و توجيهات قيمـة .

الباحثـــــــة

[

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكر وعـرفـان	
02	فهرس المحتويات	
03	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
04	مقدمة إشكالية	01
05	1-التساؤل العام	03
06	2- أهمية الدراسة.	03
07	3-أهداف الدراسة	04
08	4-مصطلحات الدراسة.	04
09	الفصل الثاني: العنف ضد المرأة	
10	تمهيد	06
11	**اولا/ العنف**	06
12	1-التطور التاريخي لظاهرة العنف	06
13	2- مفهوم العنف و بعض المفاهيم المتداخلة معه	07
14	3-المقاربة النظرية لظاهرة العنف	12
15	**ثانيا/ العنف ضد المرأة**	16
16	**1**-مفهوم العنف ضد المرأة	16
17	2-أنواع العنف ضد المرأة	18
18	1-الآثار المترتبة عن العنف ضد المرأة	19
19	خلاصة	21
20	الفصل الثالث: الصدمة النفسية	
21	تمهيد	24
22	1- التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية	24
23	2-مفهوم الصدمة النفسية	26
24	3-مقاربة نظرية حول الصدمة النفسية	28
25	4-أشكال الصدمة النفسية	32

26	5-أعراض الصدمة	34
27	6-التكفل النفسي عقب الصدمة وكيفية علاجها	37
28	خلاصة	40
29	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
30	1- فرضيات الدراسة	43
31	2- الدراسة الاستطلاعية	43
32	3-المنهج المستخدم	43
33	4-الأدوات المستعملة	45
34	4-1 الملاحظة	45
35	4-2 المقابلة نصف الموجهة.	45
36	4-3 سلم كروك	46
37	**5**-الإطار الزماني والمكاني للدراسة	46
38	6-حالات البحث	47
39	**الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها**	
40	أولا : عرض النتائج وتحليلها	49
41	1-الحالة الأولى.	49
42	2-الحالة الثانية	54
43	3- الحالة الثالثة	60
44	4-الحالة الرابعة	65
45	التحليل العام للحالات	70
46	ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	73
47	خاتمة	75
48	قائمة المراجع	
49	الملاحق	

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

مقـدمة إشكـاليـــة :

رغم التطور الهائـل في جميع المجالات في العصـر الحالي إلا انه لا تـزال المرأة التي هي الركيزة الأساسية في المجتمع بجميع أدوارها سواء أما أو زوجة أو بنت وما تحمله من أعباء عظيمة والتي لا تستقيم الحيـاة الكريمة من دون تضحياتها سواء من خدمة للزوج أو الوالدين أو تربية للأبناء تحت وطـأة الجحـود والنكـران لما تعانيه رغم الحضارة من مظاهر العنف والإهانة بجميع أشكالها .

ولان المـرأة خاصة في مجالها كزوجة لها أعباء كثيـرة إذ هي من المرتكـزات الأساسية لبناء الأسرة التي تعد النواة الأولى في بناء صرح المجتمع فأنه يقـع على عاتقها عبئ كبيـر في تربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة سوية متوازنة من خلال إشباعهم بالحب والرعاية والاهتمام .

وظاهـرة العنف من هذا النوع تهـدد المنجـزات الاجتماعية التي غالبا ما تكـون الزوجة هي السبب في الوصول إليها ، لان الزوج الذي يستغل ضعف المرأة وخضـوعها ويقابله بالعنف والجبروت والإهانة سوف يدمر بالتأكيد أصول العلاقات الاجتماعية التي يتشرب منها الأبناء المبادئ الأولية في الحياة والتي تساهم في تكوين شخصياتهم لاحقا .

أن لجوء الأزواج إلى العنف له ضد زوجاتهم له أبعاده المختلفة فمنهم من يرى انه تعبير عن الفحولة والرجولة ومنهم من يثبت به أواصل الخضوع والاستكانة للزوجة المعنفة أو ربما هو الفهم الخاطئ للمنهج الإسلامي القويم لإباحة التأديب الخفيف للمرأة كحل أخير في حال النشوز والعصيان للعودة إلى جادة الصواب قبل انهيار الأسرة في قوله تعالى ﴿ **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله والتي تخافون نشوزهن فعضوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا** ﴾

الآية 34 من سورة النساء .

ولعل ظاهـرة العنف ضد المـرأة تطرح أبعادا مختلفة في ظل العقبات الاجتماعية التي تدين البوح من جهة وتكتم الزوجة المعنفة خوفا وتسترا من جهة أخرى ،فبعض المجتمعات ترفض الطلاق وتعتبره جريمة اقتـرفتها الزوجة رغم أنه قد يكـون الترياق أحيانا لحل مشاكل كثيـرة وهناك من يعتبـر انتفاض الزوجة لمعنفة وعدم تسترها خـروجا عن المـوروث الاجتمـاعي يجلب لها الانتقاص والإدانة .

فظاهرة العنف ضد المرأة المتزوجة تمثل إحدى الإشكاليات التي تهتم بها المنظمات الدولية هيئات المجتمع المدني في الألفية الثالثة ، وقد أصبح هذا الاهتمام يشكل قضية من قضايا حقوق الإنسان وميزان لتحضر الشعوب والحكم على أهلية المجتمعات للانتساب للإنسانية ورغم كل الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة حول كيفية محاربة كل أنواع العنف والتعدي الواقع على المرأة ، إلا أن هذه الجهود التي تتمحور في تنظيم جمعيات للمناداة بحقوق ومساواة المرأة لقرينها الرجل لن تصل إلى الغاية المرجوة وخاصة منها التي تعتبر المرأة كإنسان له قيم روحية، أخلاقية، اجتماعية وجنسية التي يجب احترامها ومراعاتها حتى تتمكن المرأة من القيام بدورها كزوجة ، أم ، بنت وربة بيت وكشريحة تمثل نصف المجتمع.

والعنف تعبير صريح عن العداء وهو يتراوح بين ممارسة القهر المادي على الأشخاص والممتلكات والقهر والإيذاء المعنوي المباشر وغير المباشر ،فالعنف هو ذلك السلوك أو الفعل الموجه للمرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجة أو أم أو ابنة أو عاملة ،وتتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والقهر والعدوانية الناجمة عن علاقات القوة غبر المتكافئة بين الرجل والمرأة في المجتمع والأسرة على حد السواء . **(أمل سالم العوادة ، 2009، 37)**

وعليه، فجريمة العنف ضد المرأة ، وخاصة منها الضرب ،الشتم ،الإهانة ، السخرية والتهكم ، التحقير تعتبر في الأدبيات الاجتماعية والإنسانية عمل لا أخلاقي و لا إنساني ، مخالف لحقوق الإنسان والمرأة ومخالف للدين الإسلامي الذي حفظ مكانة المرأة في الأسرة والمجتمع ، وذلك لما تولده من أحاسيس سلبية وتشاؤمية ، زيادة على الأمراض النفسية التي تصبح تعاني منها المرأة وأسرتها .

والأخطر من ذلك فإن هذه جرائم العنف بمختلف أنواعه قد تخلق لدى المرأة الضحية صدمة نفسية تحدث اضطراب وخلل في تنظيمها النفسي والتي تنجر عنها جملة من الأعراض سواء نفسية، جسدية ، اجتماعية أو علائقية، هذه الأعراض التي يمكن أن تحطم حياة المرأة إذا لم يكن هنالك تكفل نفسي جيد وجدي أو لم تلق الاهتمام والرعاية الكافية لتجاوز تلك الصدمة.

ولهذا تعرف الصدمة النفسية بأنها أي حدث يهاجم الإنسان و يخترق الجهاز الدفاعي لديه ، مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة وقد ينتج عن هذا الحدث تغيرات في الشخصية أو مرض

عضـوي إذا لم يتم التحكم فيه و التعامل معه بسرعة و فاعلية و تؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق و العجز و الرعب.

إن احتمال ظهور اعرض الصدمة النفسية وارد لدى الزوجة المعنفة من جراء سلسلة الاحباطات المتكررة والمعايشة المستمرة للحدث الصدمي وعليه سنتناول في موضوع الدراسة موضوع العنف ضد المرأة والآثار المترتبة عليه والمتمثلة في ظهور الصدمة النفسية ،

مما يقودنا لطرح التساؤل التالي : **هل تعاني الزوجة المعنفة من أعراض الصدمة النفسية ؟**

دواعي اختيار موضوع الدراسة:

إن اختيارنا لموضوع تشخيص الصـدمة النفسية لدى المرأة المعنفـة لم يكن من باب الصدفة وكان ذلك نتيجة لما لفت انتباهنا من تزايد كبير لظاهرة العنف ضد الزوجات تجسده الأعداد المتزاحمة لهذه الفئة خاصة في أروقة المحاكم وقاعات الجلسات والتزايد الكبير لنسب الطلاق بسبب العنف في بلادنا وبحكم مهنتي في مجال المحاماة فقد اطلعت من جانب قانوني وتحاورت مع عشـرات الحـالات التي تعاني من التعنيف من طرف أزواجهن هذا العنف الذي تتعدد وتختلف أشكاله كما تختلف النساء المتعرضات للعنف في السن والمستوى الثقافي والمستـوى الاجتماعي والمادي وكيفية تفاديه طبعا لتفشي ظاهرة الزوجات المعنفة ليس في الجزائر فقط ولكن في المجتمعات العربية عامة .

ومما زاد من اهتمامنا بهذا الموضوع هو:

– انتشار ظاهرة العنف بمختلف أنواعه لدى الزوجات ، خاصة المتزوجات حديثا مع اختلاف أعمارهن ومستواهن الاجتماعي والمادي والتعليمي وما تخلفه من أحداث صادمة ومؤلمة أدت إلى إصابة العديد منهن بصدمات نفسية و بعض الاضطرابات الأخرى .

– الزوجات المعنفات بعد الزواج قد لا تجد مجالا للطلاق والابتعاد عن الزوج بحكم رفض الأهل أو لوجود أطفال أو لغياب مكان يؤويهن وانعدام المعيل ، مما يدفع بهن إلى ضـرورة البقـاء في ذمته والخضوع له رغما عن أنوفهن وقد يكتمن ما يتعرضن له من طرف الأزواج خوفا ، أو تفاديا لتفاقم الوضع أو لعدم وجود شخص قريب موثوق يفضفضن إليه ، وهذا ما يسبب لهن بعض الاضطرابات النفسية خاصة اللواتي عايشن أحداث العنف ببشاعة.

– تأثير العنف الزواجي على المرأة يؤدي إلى التأثير على تربية الأولاد تربية نفسية سليمة لان الزوجة لها الجانب الأكبر في عملية التربية .

-تسليط الضوء على المعاناة النفسية التي تعانيها الزوجة المعنفة والتي قد تجد صعوبة في تخطي آثارها وتقبلها والتعايش معها.

-لفت انتباه الباحثين للاهتمام بهذه الفئة المصدومة من أجل تقديم المساعدة لها لتخطي المعاناة النفسية .

-محاولة تقديم المساعدة من خلال بعض الأساليب العلاجية التي قد تساعد الزوجة المعنفة على تجاوز الصدمة .

أهـداف الدراســة :

- البحث فيما إذا كانت هناك صدمة نفسية لدى الزوجة المعنفة وفي أنواع وحدة هذه الصدمة هذه الصدمة .
- البحث في الجوانب النفسية المختلفة للزوجة المعنفة .
- التعرف على الآثار المتعددة للعنف وأشكال العنف الممارس ضد الزوجة .
- التعرف على نظرة الزوجة المعنفة للزواج في ظل العنف الممارس عليها .

التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1-العنـف ضـد الزوجة : كل فعل يرتكبه الزوج ضد زوجته ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه معاناة نفسية أو جسدية أو اجتماعية ، ويقع بأشكال متعددة : نفسي ، لفظي ،جسدي ، جنسي ...الخ .

2- الصدمة النفســية : الصدمة النفسية هي حادث عنيف قابل لشن اضطرابات جسدية ونفسية تؤثر على بنية الشخصية، وإن تكن هذه الآثار يمكن اعتبارها أزمة عارمة والصدمة تكون غالبا مستمرة تصيب الزوجات إثر تعرضهن للعنف من طرف أزواجهن .

الفصل الثاني : العنف ضد المرأة

تمهيد :

تعد ظاهرة العنف من الظواهر التي حققت معدلات مرتفعة على الصعيد النفسي والاجتماعي والقانوني ولا تقتصر هذه الظاهرة على أفراد بعينهم أو على فئة اجتماعية بمفردها بل تعدتها لتشمل جميع الفئات الاجتماعية وفي مختلف المراحل العمرية ، من فترة الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة ومن الطبقات الغنية والفقيرة ،المثقفة والأمية ...الخ .

إلا أن فئة النساء المعنفات لا تـزال تحقق معـدلات مرتفعة في التعـرض للعنف خاصة من طرف الأزواج ، فقد أثبتت الدراسات حصيلة جد مرتفعة للنساء المعنفات من طرف الأزواج لاعتبارات مختلفة ومتعددة وهذا ما يؤدي إلى ظهور عدة اضطرابات جسمية ونفسية يصعب تداركها .

أولا –العنف

1– لمحة تاريخية حول ظاهرة العنف:

تعتبر ظاهرة العنف قديمة قدم الوجود، حيث عرفتها الجماعات البشرية منذ بداية التاريخ، منذ أن وطأت أرجل الإنسان الأرض ، ففي مطلع القرن الأول الميلادي (**66** م– **73 م)** نشأت حركة ثورية قامت بها مجموعة دينية استهدفت الإمبراطورية الرومانية ، حيث أخذ مصطلح العنف في هذه الفترة مفهوم (العنف طابع الحركة الثورية المنظمة) .

(مصباح دبارة،1990 ،ص 22)

أما في تاريخ **الو.م.أ** فقد عرفت العديد من مظاهر العنف منها ثورة الزنوج السود وتظاهرات الطلبة ضد حرب الفيتنام ، وبعدها دخل المجتمع الأمريكي في دوامة من العنف السياسي ، بالإضافة إلى الحروب المدنية الانفصالية وحروب الإبادة ضد الهنود .

وإذا انقلنا إلى تاريخ إنجلترا، فنجد أنه قد عرف جدلية كبيرة للعنف، ففي القرن **18** م ظهر العنف تحت أشكال مختلفة من القتل، القمع، وممارسات التعذيب والذي أصبح جزءا من الحياة العادية.

كما أن اللاأمن في الطرقات هو النظام الذي يطبع على الحياة اليومية حتى بداية القرن **19** م ، إضافة إلى كل هذا حياة البؤس والوضعية السيئة للعمال في نفس الفترة حسب ما ذكره (**Tola et Dickens**) ، هذا ما كان يميز العنف في العالم الغربي، أما إذا انتقلنا إلى العنف في العالم العربي الإسلامي، فنجد أن التاريخ الإسلامي قد شهد العنف في العهد

الأموي أين انتشرت الفتن مما أدى إلى ظهور ما يعرف بظاهرة " الخوارج " الذين اصطدموا مع حكم بني أمية، كما شهد العهد العباسي ثورة تدعى بثورة " الزنوج " ما بين **842 – 1258**م وهذا للتخلص من العبودية حسب شعارهم .

(خالص جبلي،1998 ،ص32)

2- مفهوم العنف والمفاهيم المتداخلة معه :

من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف وذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد، حيث أن تعريف العنف في علم النفس يختلف عن تعريفه في علم السياسة أو القانون أو علم الإجرام .

كما أنه يعرف أحيانا بطرق تختلف باختلاف الأغراض التي يكون مرغوبا الوصول إليها وباختلاف الظروف المحيطة أيضا.

فالعنف من الناحية اللغوية يشير إلى : "الأذى والاغتصاب للمرأة أو إلى الشدة والقسوة والتحريف والتعديل الذي لا مبرر له " .

كما أن الصفة تشير إلى سمات منها عنيف شديد وقاس وشديد الانفعال أو التهيج وغير طبيعي . **(عبد الرحمن العيسوي،1997 ،ص 62).**

وإذا رجعنا إلى العنف من **الناحية التاريخية** فكلمة العنف "**Violence** " مشتقة من الكلمة اللاتينية " **VIS** "أي القوة وهي ماضي كلمة "**Fero** " والتي تعني يحمل، وعليه فكلمة عنف تعني " حمل القوة أو تعمد ممارستها اتجاه شخص أو شيء ما "

(هادي محمود،2003)

نستنتج من هذا أن العنف هو الإساءة إلى الغير أو الأشياء وذلك باستعمال القوة كالتعدي على الأفراد وسلبهم حرياتهم وتدمير ممتلكات الدولة أو الغير كحرق المصانع أو المدارس وتخريب المؤسسات التربوية وغيرها.

أما العنف في معناه الاصطلاحي :

فقد ورد مصطلح العنف في قاموس " **أكسفورد** " على أنه يشير إلى: ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في حريته " **(محمد خضر عبد المختار،1999 ،ص155)**

فحسب هذا القاموس فإن العنف يشير إلى كل فعل أو سلوك من شأنه أن يضر بالآخرين أو بالأشياء ويخترق حدودهم وحرياتهم ويغتصب منهم ممتلكاتهم وذلك باستعمال القوة المادية، كالتخريب أو التعذيب والضرب والاعتداء .

ويعرفه **فرويد s.Freud** بأنه : " القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم (أفراد وجماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير و الهزيمة " .

(مصمودي زين الدين، 2003، ص36).

أما كارسـون Carson فيقول: " السلوك العنيف سلوك شاذ وغير متكيف يرجع إلى استعداد الفرد الشخصي ويرجع إلى وجود عدد من الضغوطات، تلك الضغوطات التي تتحدى استعدادات الفرد للتكيف ويرجع إلى فكرة رفض السلطة .

وتعرفه دائرة المعارف لعلم النفس بأنه :" استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الاحباطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات." **(كوثر إبراهيم رزق، 1979، ص 206).**

وتتداخل مع مفهوم العنف بعض المصطلحات او المفاهيم التي لا يمكن تفسير العنف والوقوف على أسبابه وأبعاده و عوامله دون التعرض لهذه المفاهيم ومناقشتها جنب لجنب معه .

- **العنف و العدوان** : يستخدم العديد من الباحثين مفهومي العنف "violence" والعدوان "agression"على أنهما إذا تركت تتنامى ستؤدي إلى إتيان أفعال تتسم بالعنف وأن ما يكبح جماح الطاقة العدوانية لدى الفرد هو الضمير او "الانا الأعلى، فالانا الاعلى يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقي والواجب القضائي للشخصية .

(خليل ميخائيل معوض ،1994ص ص363،364).

وقد اعتقد فرويد أن العدوان يمكن السيطرة عليه والتحكم فيه إلى حد ما ، إلا أنه لا يمكن استبعاده نهائيا.

وفي نفس السياق يرى مارمور "marmour" أن العنف يرتبط بالعدوان وأنه نشاط تتخريبي يتضمن عنفا في حد ذاته وقد لا يؤدي العنف إلى إحداث خسائر بالضرورة ولكنه يرتبط بتعمد الأذى أو التخريب . **(إجلال إسماعيل حلمي ،1994، ص15).**

ويذهب طريف شوقي على أن العنف شكل من أشكال العدوان ، وأن العدوان أكثر عمومية من العنف ، وأن كل عنف يعد عدوانا والعكس صحيح .

(حسين فايد ، 2001، ص26) .

أما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف والعدوان فقد قام باحثون آخرون بالتمييز بينها لتفادي ضروب الإلتباس بينهما ، وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا .

أما العدوان فيعرفه شابلن chaplin على أنه هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص ما،أو شيء بغرض إنزال عقوبة بهم.

فالعنف تعبير عن العدوان وأحد الوسائل لتفريغ الطاقة العدوانية لدى الأفراد ، داخل المجتمع ،فقد تكون وسائل التعبير عنه مقبولة اجتماعيا كأنواع الرياضات العنيفة .

(اشرف محمد علي شلبي ،2005:ص239).

ويمكن تحديد أهم الفروق بين المفهومين في الآتي :

- إن العدوان هو المفهوم الاكثر عمومية والذي يندرج تحته كافة أشكال الايذاء ، بما في ذلك العنف .

– يهدف العنف إلى الإيذاء البدني الذي يترتب عليه ضرر بالغ للضحية مثل :الضرب أو الاغتصاب ،والتعذيب بمختلف أشكاله ...الخ.

– تعتبر كافة أشكال العنف أفعالا إجرامية تنتهك المعايير الاجتماعية ويعاقب عليها القانون.

– أن قصد أو نية الايذاء واضح تماما في العنف على عكس أشكال السلوك العدواني الأخرى التي يصعب فيها إثبات النية أو القصد

تتعدد مجالات العنف لتشمل العنف داخل الأسرة والعنف في الشارع والمدرسة ، والعنف ضد المرأة

ومما لاشك فيه يوجد اختلاف نوعي وموضوعي بين العنف والعدوان ، فالعنف يعتبر نهاية المطاف لسلوك عدواني ،وأنه أحد وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية ، سواء كان هذا العدوان ماديا ام نفسيا ،موجها نحو الذات أو ضد الآخرين .

- **العنف والإيذاء:** تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين ،بيد أنه أصبح من المتفق عليه بين اغلب الباحثين الآن أنهما مستقلان ، وقد شاع استخدام مصطلح الإيذاء "الإساءة" abuse في دراسات الأسرة للتعبير عن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال من آبائهم و أمهاتهم child abuse أو أولي الأمر، أو الإساءة التي تتعرض لها المرأة خاصة الزوجة التي تتعرض للضرب المبرح من زوجها. **(إجلال إسماعيل حلمي ،1999، ص18).**

وعرف كل من جليس وكورنل الإيذاء على أنه : "صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف آخر على الإتيان أو الامتناع عن أفعال معينة ،فالإساءة تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف

موكل إلى السيئ رعايته ، في حين يقتصر العنف على الجوانب البدنية فقط ، بيد أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية ، ألا أنها ناتجة عنه حينئذ ".

(محمود سعيد الخولي ،2006،ص122).

ومن التبعيات النفسية السيئة للعنف ضد النساء ،اضمحلال الشخصية وشل قدرة المرأة على اتخاذ قرار من الناحية النفسية ، وفي هذه الحالة يسمى الإيذاء ويتضمن الشعور بالخوف وكذلك الشعور بالكآبة ...والاضطرابات النفسية الجسدية اختلالات في الشخصية كالتي تدفع إلى الانتحار في بعض الحالات .

- **العنف والغضب:**يعد العنف مظهرا من مظاهر التعبير عن الغضب، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب ،ويقع العنف عند الطرف الأخر ، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان ، في حين يتوسط الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب .
- **العنف والقوة** : القوة هي القدرة على فرض إرادة شخص ما ويفترض التحكم في الآخرين سواء بطريقة شرعية أو غير شرعية بناء على ما لديه من مصادر نفسية ومادية وجسدية ، ولقد عرف ماكس فيبر القوة على أنها القدرة في التحكم في السلوك الآخرين سواء برغبتهم أو من دون رغبتهم .

فالقوة عامل يساهم في العنف وعند تطبيق هذا المفهوم على العامل الأسري سنجد تسلسلا تقليديا في القوة على أساس النوع والجنس ، وعلى أساس توزيع المصادر المادية والشخصية .

وغالبا ما يكون الرجل البالغ هو الشخص صاحب النصيب الأكبر من المصادر المادية والشخصية وهو أيضا القائم بالعنف والاعتداء على الزوجة والأبناء في اغلب الأحيان .

- **العنف والجريمة** : الجريمة هي الخروج على مبادئ وقواعد السلوك التي يفرضها المجتمع لأفرادها ومن الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم عصورها وعانت منها البشرية على مر الاجيال.

(خليل وديع شكور ،1997 ،ص ص 21-22)

فالجريمة سلوك المجتمع والقانون وهي تحدث ضررا بالأشخاص والممتلكات ، فالجريمة تعتبر تعبيرا عن العنف ولما كان لدينا الكثير من العدوان فالإنسان لا يفضي إلى الجريمة أو حصولها ، فيمكن أن يكون هناك عدوان بدون مفرزات إجرامية . كذلك يعب التفريق بين عدواني ومجرم ،فليس كل عدواني في سلوكه مجرما ولكن كل عدواني مجرم أو مرتكب جريمة عدواني بالضرورة .

ويمكن اعتبار العنف أوسع من الجريمة ، حيث يشمل على تلك الأفعال التي لا يعاقب عليها القانون ،بل ان بعضها مرغوب فيه اجتماعيا عندما يكون منظما من خلال معايير المجتمع **(محمود سعيد الخولي ،2006،ص 126)** .

3- المقاربة النظرية للعنف :

3-1 النظرية السيكو دينامكية : psychodynamie theory

يقترح الاتجاه السيكوديناميي أن هناك مرض نفسي لدى كل من المعنف والمعنف ، وأن العلاج موجه لتغيير الاضطراب المتضمن ،وتصف النظرية الفرويدية القديمة والتي اعيد طرحها من طرف helen deutch 1930 المرأة في العلاقات المسيئة لها بالمازوشية الأولية إذ تستفز المرأة الرجل ليؤذيها وبذلك تشبع حاجتها بالالم .

ويرى antony stor في كتابه human agression " عدوان الانسان " أن الرجل بطبيعته ينظر للعلاقة الجنسية كفعل عدواني يرتبط في تقديره لذاته بتصوره للغزو ، ورفض المرأة للجنس يمكن أن ينتج عنه عنف من طرف الزوج الذي يخشى على فحولته .

شددت الدراسات الوصفية على الجذور السيكوباتولوجية (النفسية المرضية) لاثار الضرب الذكوري وأرجعتها إلى :

مفهوم ذات ضعيف (أو تقدير منخفض للذات) .

عقدة مزدوجة للقوة والعجز .

الخوف من التبعية .

زيادة على الاتجاهات على الاتجاهات التقليدية الخاصة بالسيطرة الذكرية وبالتحديد الغيرة أو الخوف من الهجر ،تنتابها الرغبة في التحكم في المرأة ، والاطفال وعدم القدرة على ايصال الأحاسيس أو التعرف على مشاعر الاخرين.

وترتكز نظرية التحليل النفسي على حافزين أساسين هما :

حافز الجنس وحافز العدوان ، ويلعب الحافز الأول اي حافز الجنس من وجهة نظرها دورا هاما في تحديد سلوك الفرد واتجاهاته في مختلف ادوار حياته ، وهو ملازم له للحفاظ على ذاته وتأكيد وجوده .

ويعتبر العدوان حافز فطري يتصل بالحوافز البيولوجية ،ووظيفته المحافظة وإشباع حاجاته ، ويظهر العدوان حيث تبقى الحاجات بلا إشباع نتيجة كبتها أو صدها وقد اعتبر فروي دان عدوان الشخص على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الداخلية التي تستثيره وتلح في طلب الإشباع ،ولا تهدأ إلا إدا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء والقتل أو اعتدى على نفسه بالتحقير والاهانة والإيذاء والانتحار.

(رشاد علي عبد العزيز موسى ،2009 ،ص 47) .

3-2 نظرية التعلم الاجتماعي :

من روادها ألبرت باندورا (a. bandura) وهي أن العنف يتم تعلمه من داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الأعلام كما أن الأفعال العنيفة الأبوية لمحاولة التأديب والتهذيب تلعب دورا في عنف الآباء والعلاقة بين الأبناء والأبناء والخبرات التي مر بها الطفل من خلافات أسرية عنيفة تشكـل شخصية الفرد عند البلوغ لذلك فإن سلوك العنف ينتقل عبر الأجيال وأوضحت أن عديد من الدراسات أثبتت إن الأطفال يشبون في اسر عنيفة أكثر قابلية لان يكونو هم انفسهم عدوانيين في تصرفاتهم .

(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2008 ،ص32)

وحسب **bandura** هناك أربع مكونات تؤثر على نوع ودرجة التعلم بالملاحظة هي :

01-عملية الانتباه.

02-عملية الاحتفاظ.

03-عملية الإنتاج الحركي .

04-عملية الدافعية أو الحافز .

(bandura.a ,1999,p35)

3-3 نظـرية الصـــــراع : يرى أصحاب هذه النظرية هذه النظرية أن العنف وسيلة للصراع بين الجنسين إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرت الرجل وتميزه عن المرأة ، وقد أصبح العنف وسيلــة لتأكييد عدم المساواة بين الزوجين واداة للضغط على المـرأة بهـدف العــودة للأسرة والمنــزل .

كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظرية يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة . **(محمود سعيد الخولي ،2006 ،ص 106)**

3-4 النظرية السلوكية :يفسر السلوكيون العدوان وفقا لمفاهيمهم التي يستخدمونها لتفسير السلوك ، فالسلوك العدواني عنـدهم سلوك متعلـم عن طـريق الاشراط والتعـزيز وهناك نوعيـن من الاشراط هما :

- **الاشراط الاستجابي** : الذي بحث فيه الروسي بافلوف (pavlov) ويحدث فيه السلوك كاستجابة لمثير سابق وهو تلقيه الاهانة مثلا أو رؤيته لمعـزز عند ضحية ضعيف يمكن أخذه بالقوة .

- **الاشراط الإجرائي** : بحث فيه السيكولوجي **سكينر (skinner)** الذي يقول " يصدر السلوك كإجراء في البيئة فيحدث فيها التغيرات ويتأثر ذلك بما يتعقبه ، فإذا كان تعزيز زاد احتمال صدوره أما إذا لم يعزز ، وتعرض للعقاب فإن احتمال صدوره يتناقص ، فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشراط يحدث ويستمر عندما يعقبه ثواب "

(محمود سعيد الخولي ،2006 ،ص 108) .

3-5 النظرية الثقافية :

تطورت ثقافة العنف من خلال بحوث أجريت على السلوك العنيف والاجرامي لدى فئات في المجتمع تنشأ في الأحياء الفقيرة وتتخذ من العنف وسيلة لتحقيق أهدافها ، حيث يتحول العنف عندها لأسلوب حياة تنظمه قواعد خاصة بهذه الثقافة .

ووفقا لما ذهب إليه **(wolfgang)** و **(firrakuti)** فإن الثقافة الفرعية للعنف تحدد أطرا عامة تعد مرجعا للعنف يصاحبها مبرر أخلاقي لاستخدام العنف في الروتين اليومي كوسيلة لحل المشكلات الحياتية .

وتعد ثقافة العنف الفرعية بخصائصها ثقافة منحرفة من وجهة نظر المجتمع ، لكنها لا تعد كذلك من وجهة نظر المنحرفين داخلها أولئك الذين ينظرون لأفعالهم- في الغالب - أفعالا عادية . **(أمل سالم عواودة ،2009 ، ص ص 97،98).**

ونجد أن الأفراد الذين ينتمون إلى العنف يفضلون غالبا أسلوب الخشونة ويشجعون الأسلوب العدواني بين الذكور ، وترتكز ثقافة العنف على افتراض أساسي مفاده أن سلوك العنف نتيجة مباشرة لتبني قيم الثقافة الخاصة بالعنف .

وطبقا لهذه النظرية فإن أعضاء ثقافة العنف يتصرفون بشكل أكثر عنفا من الآخرين لأنهم يخضعون للمعايير والاتجاهات والقيم الأساسية لثقافة العنف .

(محمود سعيد الخولي ،2006،ص 107).

ثانيا- العنف ضد المرأة

1- تعريف العنف ضد المرأة

على الرغم من أن مشكلة العنف الذي تتعرض له النساء في المجتمع العربي والغربي ليس أمرا طارئا وجديدا، إلا أن ارتفاع نسبة وقوعه وتعدد أشكاله في الوقت الحاضر والآثار السلبية التي يتركها على المرأة والأسرة والمجتمع ، دفع بالباحثين من مختلف التخصصات لتحليل هذه المشكلة وتعريف المجتمع والعالم بما يقصد به" **بالعنف ضد المرأة.**"

فمن بين هذه التعاريف نجد تعريف **هادي محمود** للعنف ضد المرأة بأنه : " أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأية وسيلة وبحق أي امرأة لكونها امرأة، يخلق معاناة جسدية ونفسية وجنسية وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع، التهديد أو الاستغلال ، التحرش أو الإكراه ، إنكار وإهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شأنها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها، ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام حتى القتل . **(هادي محمود،2003)**

يفهم من خلال هذا التعريف أن العنف هو كل فعل مرتكب ضد المرأة من طرف شخص قد يكون قريب منها أو غريب عنها مستعملا في ذلك شتى الوسائل إما مباشرة كالضرب أو بأسلوب ملتو كالخداع أو الإكراه على فعل هي ترفضه أو اللعب بعواطفها، مما يخلق عندها جملة من الآثار الجسدية والنفسية والجنسية.

وعليه فالعنف هنا له اثر سلبي على حياة المرأة مهما كانت زوجة، أم أو ابنة، فكل فعل أو عمل سلبي له أثر سلبي حتما على الضحية والتي هي المرأة.

وتشير عدد من الدراسات في تعريفها للعنف على أنه ":استخدام للقوة والسيطرة على المرأة، وأن العنف في حد ذاته ليس هو المقصود بل هو تعبير عن أن السلطة هي للرجل، ويتم التعبير عن هذه السلطة والقوة من خلال تعريض المرأة لأشكال مختلفة من العنف بحيث تبقى مهمشة وغير قادرة على النهوض بمستواها الاجتماعي والعلمي فالغاية هنا من العنف ليس العنف في حد ذاته ولكنه كوسيلة التي من خلالها يبرهن الرجل خاصة الزوج على سلطته وقوته وأنه هو الآمر الناهي وعلى المرأة الخضوع لتلك الأوامر، فالرجل يستعمل العنف مع المرأة بهدف تحطيمها وإذلالها وقمع إرادتها حتى تفقد الثقة في الحياة وتبقى دائما تابعة له، وحتى لا تثبت وجودها في المجتمع أي تبقى مهمشة وبالتالي يبقى الزوج هو دائما السيد المسيطر الذي يوجه المرأة ويحدد لها مصيرها.

وبالرجوع إلى **تقرير الإعلان العالمي** للقضاء على العنف ضد المرأة والذي تبنته الجمعية العامة، فإن مصطلح العنف ضد المرأة : " أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة ،بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء كان ذلك في الحياة العامة أو الخاصة ". **(هادي محمود،2003)**

فحسب هذا التقرير ، نرى أن العنف يخلق لدى المرأة خاصة الزوجة المعنفة معاناة بشتى أشكالها جسمية ،جنسية أو نفسية وذلك بالتهديد أو الإرغام على ممارسة الجنس أو فعل آخر غير مرغوب فيه ، وحرمانها من حريتها الذاتية وذلك إما في الحياة العامة مثل في العمل أو الشارع أو في حياتها الخاصة مثل العلاقات الزوجية أو علاقة حميمية أخرى.

وبالرجوع دائما إلى المادة الثانية من الإعلان العالمي بشأن القضاء على العنف ضد المرأة وحسب القرار الذي اتخذته الجمعية العامة فإنه يفهم بالعنف ضد المرأة على أنه يشمل على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ما يلي:

أ –العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب، التعدي الجنسي على أطفال الأسرة الإناث واغتصاب الزوجة وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية بالمرأة، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال .

ب –العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقات الجنسية والتخويف في مكان العمل وفي المؤسسات التعليمية وأي مكان آخر.

ج –العنف البدني والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه أينما وقع.

.(Malika Ladjali . 1997،p112)

2- أنواع العنف الممارس على المرأة:

تواجه المرأة وخاصة الزوجة في مختلف مراحل حياتها أنواع مختلفة من العنف وبدرجات متفاوتة من حيث الشدة والأثر الناتج عنها، ويمكن تقسيم هذه الأنواع إلى:

2-1 العنف الجسدي :وهو أشد وأبرز مظاهر العنف ، يتراوح من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدها قسوة، من الضرب، شد الشعر، الدفع ، المسك بعنف، الخنق.....

2-2 العنف الجنسي :وهو لجوء " الآخر " إلى الاستدراج بالقوة والتهديد، إما لتحقيق الاتصال الجنسي مع المرأة عنوة أو استخدام المجال الجنسي في إيذائها ، كالإجبار على ممارسة الجنس، الإجبار على القيام بأفعال جنسية لا تحبها المرأة .

2-3 العنف النفسي :وهو أي فعل مؤذ نفسيا لها ولعواطفها دون أن تكون له آثار جسدية كالشتم، الإهمال ، المراقبة، عدم تقدير الذات، التحقير، توجيه اللوم، الاتهام بالسوء..... الخ

***2-4* العنف التعليمي** :ويعني بأبسط أشكاله حرمان المرأة من التعليم أو إجبارها على ترك مقاعد الدراسة، تهديدها بإيقاف تعليمها، إجبارها على تخصص معين،.....

2-5 العنف الاجتماعي :وهو أكثر الأنواع ممارسة ضد المرأة في المجتمع العربي، وهو في أبسط معانيه محاولة فرض حصار اجتماعي على المرأة وتضييق الخناق على فرص تواصلها وتفاعلها مع العالم الاجتماعي الخارجي، وهو أيضا محاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارستها لأدوارها ، تقييد الحركة، التدخل في الشؤون الخاصة، تحديد أدوار المرأة، عدم السماح بزيارة الصديقات والأهل ، عدم السماح باتخاذ القرارات.....الخ وذلك لاعتبارات خاطئة يشب عليها بعض الأزواج كما ذكرنا ويجدون بهذه الوسيلة المتعة والتلذذ بمعاناة الزوجات .

وبصفة عامة فكل عنف موجه ضد المرأة لا بد أن يشمل على ثلاثة أبعاد وهي :

- الفعل Action.
- المحتوى أو النية Intent Content .
- النتيجة Effect .

http:// www.rezgar.com/2004.

بالرجوع إلى تقرير منظمة الصحة العالمية ، نحد أن المرأة كانت معرضة لمختلف أشكال العنف من الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة مرورا بمرحلة البلوغ والمراهقة، وبالتالي فالمرأة وإن لم تتعرض لكل الأنواع من العنف فإنها حتما تتعرض ولو لواحد من هذه الأنواع والذي بالضرورة ستكون له نتائج على صحتها ونفسيتها وحياتها العامة والخاصة.

3 – الآثار المترتبة على ممارسة العنف على المرأة:

إن تعرض المرأة ومنها الزوجة للعنف يخلق لديها جملة من الآثار سواء على المستوى النفسي أو الجسدي ، مما يعيقها على الاستمرار بشكل جيد في حياتها وفي معاملاتها اليومية مع الأشخاص ، ومنه فإنه بإمكاننا إعطاء أهم الآثار التي يسببها العنف للمرأة:

3-1 الآثار النفسية :

قد يكون من الصعب حصر الآثار التي يتركها العنف على المرأة ،وذلك لأن المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة ومتعددة ، ومع ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثار وأكثرها وضوحا وبروزا على صحة المرأة النفسية والعقلية (هذا لا يعني أن المرأة تتعرض لها جميعها، بل قد تتعرض لواحد من هذه المظاهر حسب درجة العنف الممارس ضدها) :

- فقدان المرأة لثقتها بنفسها وكذلك احترامها لذاتها .
- شعور المرأة بالذنب إزاء الأعمال التي تقوم بها .
- إحساسها بالإتكالية والاعتمادية على الرجل، خاصة الزوج الذي يسعى للوصول لهذه النتيجة.
- شعورها بالإحباط والكآبة .
- إحساسها بالعجز .
- إحساسها بالإذلال والمهانة .
- عدم الشعور بالاطمئنان والسلام النفسي والعقلي .

- اضطراب في الصحة النفسية .
- فقدانها الإحساس بالمبادرة واتخاذ القرار .

لا شك أن هذه الآثار النفسية أو بعضها تفضي إلى أمراض نفسية أو نفسية جسدية متنوعة كفقدان الشهية ، اضطراب الدورة الدموية، اضطرابات المعدة أو البنكرياس ، آلام وأوجاع وصداع في الرأس .

3-2 الآثار الاجتماعية

تعتبر هذه الآثار من أشد ما يتركه العنف على الزوجة، ولا نبالغ إذا ما قلنا أنها الأخطر والأبرز ، ويمكن إبراز أهم وأخطر هذه الآثار بما يلي :

- الطلاق .
- التفكك الأسري.
- الانسحاب الاجتماعي للزوجة المعنفة .
- سوء واضطراب العلاقات بين أهل الزوج وأهل الزوجة.
- تسرب الأبناء من المدارس .
- عدم التمكن من تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة نفسية واجتماعية متوازنة .
- جنوح أبناء الأسرة التي يسودها العنف .
- يحول العنف الاجتماعي ضد المرأة عن تنظيم الأسرة بطريقة علمية سليمة ،أي أنه يقف عائقا أمام هذا التنظيم من جهة ويبعثر المدخولات الاقتصادية ويشتتها في أمور غير ضرورية من جهة أخرى.

3-3 الآثار الاقتصادية للعنف :

يرى العديد من الباحثين في العلوم الاجتماعية أن الوضع اللاإنساني الذي تعيشه الزوجة في المجتمع سواء المجتمعات العربية أم الغربية و على حد السواء، ما هو إلا نتائج لوضعها الاقتصادي السيئ الذي لا يكاد يكون المسئول عن جميع أوضاعها الأخرى (الاجتماعية، السياسية، والنفسية) ونحن وإن كنا نتفق مع هذا الاتجاه في تحليل وضع المرأة العربية الراهن إلى حد كبير، ومع ذلك نقول أنه يصعب عزل هذه الأوضاع عن بعضها ، وبالتالي يصعب عزل آثارها، فهي متداخلة إلى حد يكاد يكون من المتعذر فهمها منفردة، فعلى سبيل المثال فإن ظاهرة العنف الممارس على الزوجة بشكل رئيسي لا يعكس في الحقيقة حجم

العنف المعنوي والاجتماعي فحسب، بل أيضا حجم العنف الاقتصادي وبما يحدثه من خلل واضطرابات في البنية الاقتصادية ، حيث يفوت هذا العنف على الأفراد فرص تدريبهم وإعدادهم لسد ثغرات العمل من جهة، واستيعابهم في سوق العمل بشروط أفضل من جهة ثانية.

ولعل أهم وأخطر الآثار السلبية التي يتركها العنف الاقتصادي على الأسرة والمجتمع هو إعاقة متطلبات التنمية الاقتصادية، حيث أن العنف مسئول عن دفع أعدادا من الأيدي العاملة غير الماهرة (ذكورا وإناثا) إلى سوق العمل وخضوعهم للظلم الاجتماعي والمعاملة المجحفة بحقهم، هذا في الواقع إن وجدوا فعلا عملا .

http:// www.rezgar.com.2001

وبناء على ما تقدم ، ومع استمرار تدني نسبة مشاركة المرأة في العمل المنتج يمكن القول بأن العنف يعيق ' اندماج المرأة في الحياة الاقتصادية ، الإنتاجية ويفوت فرصة الدولة للاستفادة من الطاقة النسائية والشبابية الكامنة، وكذلك فرصة توظيف هذه الطاقات في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وأخيرا، يمكن القول أن آثار العنف ونتائجه على المرأة متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض لتشكل خطرا فعليا وجسيما يهدد البني الاجتماعية والاقتصادية للأسرة والمجتمع على حد السواء، ما لم يتم مكافحة كافة أنواع التمييز والظلم ضد المرأة.

خلاصة الفصل :

نستنتج من كل ما سبق أن العنف يتضمن عدة مقاربات لتفسيره وإعطاء أهم العوامل والظروف التي تدفع الفرد لإتباع سلوك العنف كما نجد أن لكل مقاربة وجهة نظر حول ظاهرة العنف ، لكن نرى بأن العنف تتداخل فيه عدة عوامل منها ما هو نفسي، اجتماعي ، اقتصادي ، ثقافي، كل هذه العوامل تؤدي بالفرد إلى ارتكاب العنف ، كما أنه يمكن لعامل واحد من بين هذه العوامل أن يكون سببا ومحفزا لممارسة العنف سواء نحو الذات أو نحو الآخرين.

ومهما كانت وجهات النظر حول العنف مختلفة ومهما كانت الأسباب والظروف فأن المرأة كثيرا ما تتعرض للعنف بشتى أشكاله الجسدي ، الجنسي والنفسي ، سواء من طرف الأهل

والأقارب وخاصة من طرف الزوج بما يحمله من قيم اجتماعية خاطئة محاولا بهذا الأسلوب أن يثبت رجولته أو فحولته أو غيرها من المعتقدات التي يؤمن بها والتي تحمله على ممارسة العنف بشتى أنواعه ضد الزوجة ، مما يخلق ويولد عندها جملة من الأعراض النفسية والجسدية والجنسية أيضا والتي تعرقل وتعيق استمرارها في ممارسة نشاطاتها اليومية، وتفقدها الثقة في نفسها وفيمن حولها.

الفصل الثالث : الصدمة النفسية

تمهيد :

لا يمكن لأي شخص مها كانت مناعته قوية آن يقف في وجه بعض المواقف المؤلمة التي قد تهدده كيانه وتسلبه الراحة والآمان ،فتعرض الإنسان للخوف والرعب والمواقف المقلقة التي يشعر بالضعف أمامها ، يجعله عاجز عن مقاومة هذه المواقف المحبطة التي لها تأثير بالغ على تكامل الشخصية واتزانها مما يعرضه لازمات نفسية متعددة لاحقا .

لذا يسعى الفرد في حياته إلى تحقيق الأمن والأمان للوصول إلى درجة معينة من الصحة النفسية والجسمية والعقلية، ولكن في معظم الأحيان يخفق الفرد في ذلك بسبب تعرضه إلى الكوارث والأزمات البشرية التي تهدده بالموت أو توصله إلى مواجهة حقيقية مع الموت والتي من نشأتها أن تخلق أزمات نفسية تعيق الفرد عن أداء نشاطه بطريقة معتادة فيدخل الفرد بذلك في صراعات نفسية تؤثر على مختلف سلوكياته اليومية وهذا حسب شدة الأزمة وحسب طبيعته والبيئة الأثر الذي تتركه في نفسيته فيتحول بذلك الفعل أو الحدث إلى صدمة نفسية.

1- لمحة تاريخية حول تناول مفهوم الصدمة النفسية :

كان ابن سينا أول من درس العصاب الصدمي و أثاره النفسية و الجسدية في تاريخ الطب ،من خلال التجربة التي قام بها عندما ربط حمل و ذئب في غرفة واحدة ، دون أن يستطيع أحد منهما مطاولة الأخر، فكانت النتيجة هزول الحمل وضموره و من ثم موته ، وذلك رغم إعطائه نفس كميات الغذاء التي كان يستهلكها حمل أخر يعيش في ظروف طبيعية .

(محمد احمد النابلسي ، 1991 ، ص ص 16 ،17).

فكان أول من وصف العصاب الصدمي ، هيرمان اوبنهايم (herman oppenhaim) 1888م انطلاقا من اثنين و أربعين حالة من الاعصبة ناتجة عن حوادث السكك الحديدية ، فتحدث الهلع الذي يحدث التحول الدائم مع ذكريات صدمية حقا انه خلق مصطلحا من اجل تسمية هذه الحالة بمعنى تعطل مفاجئ للوظائف الحيوية تحت تأثير صدمة عنيفة ، عدة سنوات فيما بعد وصف كريلي "kraeplin" عصاب الهلع " Névrose d’effria "

الذي يتشابه كثيرا مع العصاب الصدمي، إلا أنه وضع في المقدمة الحالة النفسية للفرد أثناء الحدث ، و شدد على أن الشخص يمكنه أن يعاني لمجرد كونه من المشاهدين .

(1888-1889) قدم جان مارتان شاركو j.m charcot في دروس الثلاثاء "leçons de mardi " مثلما سماها العديد من الملاحظات حول الهستيريا الصدمية L'hystérie Traumatique وأكد أن الهستيريا الذكورية هي دائما ذات أصل صدمي.

قدم بيار جانيه (pierre janet) 1889 عشرين حالة من العصاب راجعة في معظمها إلى أحداث صدمية ووضع العديد من المصطلحات من اجل إعطاء شرح لهذه الاضطرابات منها" انحلال الوعي و الأفكار الثابتة "وقد قام بإعداد استنتاجاته من خلال استعمال التنويم المغناطيسي، إلا انه ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى، ثم فيما بعد الثانية أين قدم التحليل النفسي إسهاماته الذهبية فيما يخص مفهوم الصدمة النفسية ، ففي الملتقى الدولي الخامس للتحليل النفسي المنعقد في: 28 سبتمبر 1918 ، تمت الإجابة عن الأسئلة التي طرحت في المستشفيات العسكرية انطلاقا من الأوصاف العرضية التي قدمها كلا من فـرويد S.freud و سيميل ، E.simmel، وأبـراهام K.abraham ، و فرنس S.ferenczi .

منذ 1916 انكب فرويد S.freud على تهيئة نظرياته حول أعصبة الحرب التي قدمها خلال المؤتمر (1918) مؤكدا آن الاعصبة الصدمية هي كلها مثل الاعصبة التلقائية مثبتة في لحظة الحدث الصدمي ، وكأن المرضى لم ينتهوا بعد من الوضعية الصدمية التي تتأثر من الصراع بين الأنا(moi) والنزوات الجنسية المكبوتة ، لذا فان أعصبة الحرب تعتبر كالاعصبة الصدمية ، الصراع فيها يين الأنا المسالم و الأنا الجديد المقاتل.

وفي كتاب فرويد S.freud على جبهة أعصبة الحـرب إن أخصائي الطب العقـلي الألمان تحدثوا عن إرادة المرض لدى الجنود الذين اعتبروا كمتمارضين رغبة في الاختباء من خطر الإصابة أو الموت كهوفمان قام بعلاج المرضى عن طريق العلاج الكهربائي بعد تحضيرهم إيحائيا لعدة أيام .

كما nonne طبيب الأعصاب الألماني المتكون على يد شاركو Charcot استعمل التنويم الإيحائي وكان يقول لمريضه :غدا على الساعة الحادية عشر سوف أشفيك وكذلك عالج Ernest Simmel نفس المرض بالتنويم المغناطيسي فكان يحمل المريض المنوم

مغناطيسيا إلى إعادة إحياء الوضعية الصدمية حتى يتمكن من إقامة صلات ترابطية مع الماضي .

أكد Ferenczi 1916 على الإصابة النرجسية قائلا " : هناك ضرر في الأنا ، جرح في الحب الخاص به ، في النرجسية أين النتائج الطبيعية هي سحب توظيفات موضوعية لليبيدو" فالصدمة تحدث القلق الذي ليس سوى الإحساس بعدم القدرة على التكيف أو على الهرب آو الرد بالقوة على القوة المهاجمة.

أما كارل أبراهام Karl Abraham (1918) فقد بحث عن علامات اللاشعور والجنس واقتصادية سير أعصبة الحرب ، مؤكدا أن داخلها قيمة نكوصية عالية ، مجتمع رجالي أين الميل الجنسي المثلي ظاهر ، فوضعية الحرب تقابل الجنود بمتطلبات غير عادية لأنهم مطلبون بالتضحية لصالح هذا المجتمع وفي نفس الوقت التخلي عن امتيازهم النرجسي.

وفي السنوات التابعة للحرب تابع الأطباء المتخصصون في الطب العقلي اهتمامهم بالعصاب الصدمي منهم p.mautin p . juillet (1969) و L_Grocq (1974) في مؤلفة " stress et névrose de guerre وكذلك C .Barrois (1998)في مؤلفه les névroses traumatique وغيرهم كثيرون ممن اهتم بتناول الصدمة .

(محمد أحمد النابلسي،1991، ص18).

2- مفهوم الصدمة النفسية :

2-1 تعريف الصدمة النفسية:

تشتق كلمة الصدمة في اللغة العربية من مصدر تصادم والتي تعني التقاء عنيف بين شيئين، والصدمة هي ما يحدث عند هذا الالتقاء. **(المنجد في اللغة العربية، 1986).**

والواقع أن الصدمة هي كلمة ذات أصل يوناني (**Trauma**) استعملت قديما في الطب والجراحة، وتدل كلمة (Trauma) في اليونان عن جرح مع كسر، ومن مفرداتها في اللغة الفرنسية (**Traumatisme**) المخصصة على الأدق للحديث عن الأثر التي يتركها جرح ناتج عن العنف الخارجي. **(لابلانش، ج، بونتاليسن ج،ب،1985)**

ويعرفها (Diatkine.r) 1982: على أنها" الأثر الناتج عن إثارة عنيفة تظهر في ظرف لاتكون نفسية الفرد في المستوى القدرة على خفض التوتر الناتج،وهذا لعدم قدرة على القيام بإرصان عقلي كافي . (Diatkine.k ,1982 p91)

فالصدمة حسب **Diatkine** هي عبارة عن اختلال في التوازن عن خبرة شاقة وعنيفة يتعرض لها الفرد، وهي عبارة عن اختلال في التوازن الجهاز النفسي الذي يصبح عاجزا عن صدر الآثار الناتجة عن هذه الخبرة وإرصانه عقليا.

أما(Bailly.l) 1996 فيرى أن" الحادث الصدمي يخضع الجهاز النفسي لضغط قد يتمكن من إرضائه فإن لم يتمكن من ذلك فإنه سيؤدي إلى إنتاج صدمة نفسية، و إنما عدم استجابتها وتجمدها . (bailly.l ،1996، p15)

تعريف فرويد : يطلق فرويد اسم الصدمة النفسية على نوع الخبرة المفـرطة الإثـارة للجهاز النفسي وفي وقت قصير جدا بحيث لا يستطيع احتمالها فيتداعى لها بالأعراض العصابية أو الذهانية . **(عبد المنعم حنفي ، 1995 ، ص316) .**

لقد اعتبر فرويد freud الصدمة كحدث يسبق قليلا أو يزامن تكون العرض و ما لبث أن اكتشف بان الطابع الصدمي يجب أن لا يرتبط بالحدث بحد ذاته، بل إن الأمر هو إحياء لذكرى مؤلمة أو لصدمة نفسية من الطفولة .

(فيكتور سمير نوف ،2002 ، ص58).

أما الجمعية الأمريكية للطب العقلي (1994): فترى أن الصدمة النفسية تحدث"عندما يعيش الفرد أو يشاهد أو يواجه حدث يتضمن تهديدا فعليا بالموت أو جروح خطيرة أو تهديد بفقدان سلامته الجسدية أو بخطر على أحد الأقارب، الأصدقاء أو بتدمير سكن، أو إكتشاف جثة أو جريح وتكون الاستجابة بالخوف و الرعب و العجز و فقدان التحكم"

وظهر مفهوم الصدمة النفسية منذ العصر اليوناني في حادثة هيرودوتس الأثيني الذي أصيب بالعمى و تجارب ابن سينا حول تجربة الحمل وظهر مفهوم الصدمة النفسية في

مجال الطب النفسي أثناء الحرب العالمية الأولى، إذ برزت أهوال القتال وضغوطه النفسية المهددة للحياة في ساحات القتال، و أول وصف سريري لأعراض الصدمة النفسية (صدمة القتال) جاء في كتب الطب النفسي العسكري الأمريكي .

(المجلد الثاني عشر في علم النفس)

2-2 مفاهيم متداخلة مع الصدمة النفسية:

الصدمة النفسية (traumatism) : تشير إلى الأثر الداخلي الناتج عند الشخص بسبب حادث ما.

* **الصدمة (trauma):** تشير إلى الحادث الخارجي الذي يصيب الشخص

(kaffimam , 1993,p 456)

***الحدث الصدمي (événement traumatique)** : حادث غير اعتيادي فجائي ، في مشاهد مريعة في لقاء خاطئ مع الموت .

***العصاب الصدمي (névrose traumatique):**

تعرض شديد للصدمة وبشكل مباشر باستبعاد ضغوط الحياة اليومية ، من عصاب الحرب و الكوارث

* **إجهاد ما بعد الصدمة (PTSD) état de stress past traumatique** :اضطراب الشدة النفسية بعد الصدمة يظهر بإحياء الخبرة الصدمية المؤلمة.

* **الضغط النفسي (stress):** حالة من التوتر الشديد ، نتيجة عوامل ضاغطة سواء للمتغيرات بيئية كالوفاة و عوامل داخلية كالصراع النفسي .

(wemerd fnoihlic،1997p p 452،345)

3-المقاربة النظرية للصدمة النفسية :

نجد عدة نظريات تفسر الصدمة النفسية، تجعلنا نتعرف على عدة أبعاد لها:

3-1- النظرية البيولوجية:

حاول بعض الباحثين أن يربطوا اضطراب ما بعد الصدمة بعمل الدماغ و ما يطرأ عليه من تبديلات كيمياوية و فيزيولوجية ووظائفية و يرى van der Klole (1984)أن الصدمة تؤدي إلى اضطراب في وظيفة الدماغ و بعض أنحاء الجسم.

3-2 - وجهة النظر الديناميكية:

من خلال كتاب دراسات حول الهستيريا عام 1895 أعطى فرويد للصدمة طابعا جنسيا وهذا الطابع الجنسي هو الذي يؤدي إلى العصاب ، فأصل الصدمة يرجع إلى فرضية طرحها فرويد بشأن وجود مشهدين:

حيث افترض فرويد في المشهد الأول أن الصدمة النفسية تكون دائما جنسية وتنتج عن مشهد إغوائي في المرحلة ما قبل الجنسية ، حيث يتعرض الطفل في طفولته الأولى إلى حوادث غواية من طرف الراشد ،ولا يقتصر ذلك على هذا فقط بل على التعدي الجنسي على الطفل أو مشاهدته لعلاقة جنسية بين راشدين ولكن دون فهم جنسي لما يحدث له ، ولما يراه فهذه المشاهد الإغرائية لا تولد له إثارة جنسية ، فهي تبقى كآثار مكبوتة في اللاشعور تحت ميكانيزم الكبت .

(محمد احمد النابلسي ، 1990 ، ص107).

أما المشهد الثاني فهو العامل المفجر البعدي، الذي تأخذ الصدمة معناها من خلاله ،فهو الذي ينشط الآثار الذكورية المتعلقة بحادث الإغواء المكبر الذي عمل الكبت على حجبه ونسيانه. **(جان لابلانش و بونتاليس ، ص63).**

كما وضع فرويد S.freud هذا في كتابه " دراسات حول الهستيريا " ، حيث يقول أن الآثار الجنسية ، وكذا الوجدانات النفسية تكون الممر بين تطور الذكريات الداخلية ، و الوجدانات النفسية ، و التي تتناسب مع فترة البلوغ .

ففي هذه الفترة يكتسب الفرد المفهوم الجنسي و هذا من خلال النمو و الذي يصبح رابطا بين هذه الإثارات الداخلية وإدراك المشهد الجنسي الأول" .

(Freud et Breuer ,1978 ,P 159).

3-3 – التناول النفسو جسدي ''السيكوسوماتي'':

يشير **مارتن** إلى أن الأصل الخارجي للصدمة لا تؤثر في حد ذاتها كقيمة بارزة ففقدان شخص قريب قد لا يكون صدميا عند شخص راشد في حين قد يتسبب عبور الغبار عبر أشعة الشمس في إحداث ذكريات صدمية عند شخص أخر و يرى مارتن أن الصدمة المبكرة تعتبر بمثابة عنصر مؤدي إلى خلل التنظيم ونقطة البداية الأمراض النفس جسدية إذ أن الخلل التنظيم بالوظائف النفسية يحدث بسبب إحداث صدمية تتجاوز قدرات الفرد على الارصان العقلي، فالأرصان العقلي هو العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي في السياقات مختلفة بقصد السيطرة على المثيرات التي تقل إليه ويصبح مرضيا.

وسيتخلص هذا العمل في مكاملة الاثارات في النفس وإقامة صلات تواصل فيما بينهم، كما

يضيف **مارتن** أن ما يتبع الصدمة عند الفرد البشري هو حركة خلل التنظيم التي تأخذ دائما اتجاهها ضد تطورات فتضرب أولا البنيات الأكثر تطورا ولا يتوقف خل التنظيم إلا إذا توقف على مستوى نقطة التثبيت تمس الأنا، أصلها أما داخلي أو خارجي تصيب اختلال التنظيم العقلي مما يحدد شدتها هو قيمة الاختلال وليس نوعية الحدث .

ويؤكد **مارتن** أن الصدمة النفسية تقاس حسب كميتها ونوعيتها وليس حسب طبيعة الحادث التي أثارها بحيث يرى أن هذه الوضعية تؤدي إلى تشكيل قوتان متصارعتان فيما بينهم الأولى تثير الصدمة ،و الثانية تحاول تخفيف من هذه الآثار و تفريغها.

(Seligman martin .1976.p125)

كما يضيف أن مفهوم الصدمة ينحصر فقط على الصدمات الخارجية الظاهرة إلى أحداث معينة (كالحداد مثلا) إذ يختلف بعدها النفسي من فرد الأخر إذن فالصدمة تعمل على عرقلة التنظيم العام عند نقاط ومحاور التطور أثناء المرحلة التطورية فهي تعارض التنظيم العام و بالتالي تفسده وهذا ما يسمى بـ:(**désorganisation**).

3-4- التغير السلوكي:

يرد هذا التيار الاضطرابات إلى الميكانيزمات الأساسية للتعلم ومنها نجد الإشراط الكلاسيكي والإشراط الإجرائي اللذان عملا بها (Mounier)1960 حيث أن مفهوم السلوك لحالة الضغط ما بعد الصدمة تعتبر كمركز لتطوير إستجابة الصدمة، وهي الوضعية المربعة التي تثير رد فعل وجداني وقلق ومضطرب على ثلاث مستويات:

- المستوى السلوكي.
- المستوى الفيزيولوجي.
- المستوى المعرفي.

وهذه الوضعية تحتوي على عدة متغيرات نوع الحادث الصادم، مكانه، طريقة حدوثه، ...إلخ. وعندما تجتمع هذه الأخيرة كلها لكون الحادث الصادم على شكل إشراط كلاسيكي. أي كل مثير يعطي استجابة كما أن الإشراط الكلاسيكي حسب سكينر فهو يأخذ بعين الاعتبار التعميم .

ويوجد معنى أخر للصدمة النفسية والذي يركز على سمات و شدة الضغط الذي يكون الصدمة والتي تكون كافية (سمات+شدة) لخلق استجابة معينة على حساب النماذج المتعلقة سابقا (الإشراط والإشراط الجزائي) إضافة إلى متغيرات أخرى تلعب دور كبير في استمرار الاضطراب و نجد منها المتغيرات البيولوجية (الإدراك) .

(غسان يعقوب، 1999 ، ص75).

3-5-التيار المعرفي:

ترمي هذه النظرية إلى الإدراك، والمعنى الذي يعطيه الفرد عن الحدث الصادم والذي يتوقف على نظرة الشخص إلى ذاته وعالمه نعني بهذا كل يمس قيم ومعتقدات والنماذج المعرفية

التي ينتابها والتي تميز الفرد عن غيره ومما لا شك فيه أن الصدمة تزعزع هذه البنيات الشخصية.

- أوجد كل من FAO et koala (1973) مفهوم البنية المعرفية العرضية (Structure cognitive propositionnelle) بعيدة المدى والتي تتركب من أنظمة الخوف الثلاثة التالية:

- النظام المعرفي العاطفي système gitée-Affectif
- النظام الفيزيولوجي système physiologique
- النظام السلوكي système comportemental

حيث تعمل هذه البيانات الثلاثة على تحذير الفرد أو الهروب في حالة وجود خطر ولكن إذ فشل في إعطاء معنى لهذا الخطر توجه في الوضعية المثيرة ويرى chentoule (1974) أن الدماغ هو عبارة عن تجمع من العقد التي تعالج المعلومات المرتبطة على شكل شبكة منظمة ومتسلسلة لجمع وتخزين المعلومات والمعارف والانفعالات والسلوكيات وتتفاعل حسب نوع ودرجة وقوة المثير في حالة تعرض الفرد لصدمة نفسية فان الحذر و اليقظة نشاط مستمر وكل معلومات جديدة ترفع ميكانيزم الدفاع الكف والذي يكون في الاستشارة وتكون نشيطة عند الأفراد المصدومين نفسيا وتكثر تدفق استجابات الحذر والانتباه المفرط ومن ثم استعداد الفرد لوجود الخطر والمدرسة المعرفية تتبنى تفسير الدليل التشخيصي (Dsm4) . **(غسان يعقوب، 1999 ، ص76).**

4- أشكال الصدمة النفسية:

4-1 - الصدمات الأساسية:

هذا النوع من الصدمات يتصل بالخبرات المؤلمة التي يعيشها الفرد أو تلك الخبرات التي تشذ عن المألوف ويتعرض لها الفرد خلال نموه، وهذه الخبرات تكون لها الآثار النفسية الحاسمة و التي لا يمكن أن تستحدثها أي صدمة أخرى ، وأهم صدمتين يصادفهما الفرد خلال حياته

ومراحل نموه هما صدمتي الولادة والبلوغ .

(فيصل عباس، 1997، ص18).

4-1-1 صدمة الميلاد :

الولادة إذن تجربة عنيفة كالموت،والطفل يعيش هذه الولادة كصدمة عنيفة، ذلك لأنه انتقل مما قبل التاريخ إلى التاريخ، لأنه ليس له إمكانية مواجهة هذه الصدمة حسب" فرويد " لا يبقى لها تأثير على نمو الشخصية لان الجهاز النفسي لم يكتمل بعد، وهذا ما تدعمه "مرغريت ريبل "حيث ترى أن ردود الفعل على نقص الأوكسجين عند الولادة نموذجا لمظاهر القلق الفيزيولوجية .

(فيكتور سمير نوف، 2002 ، ص123).

4-1-2 صدمة البلوغ:

يرى Sillamy أن" البلوغ هو مجموعة التحولات النفسية والفيزيولوجية المرتبطة بنضج جنسي ويمثل الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، والبلوغ مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها خلال مراحل نموه . **(N .Sillamay, 1996, p 212)**

ولهذا تعتبر صدمة وأزمة نفسية وبيولوجية لان هذه الصدمة فيها تعبير عن أزمة الهوية والاضطرابات التي قد تنتج عن البلوغ وهي آتية من التساؤلات المبهمة التي يطرحها الفرد نفسه.

فهو في هذه الفترة ليس بطفل وليس براشد إذن أين هي مكانته بالمجتمع، وفي إطار بحث الفرد المراهق عن هويته واستقلاليته يصطدم بصراع نفسي تتجابه فيه متطلبات الفرد الداخلية النزوية وماهو كائن في الواقع لهذا فصدمة البلوغ تضاهي صدمة الميلاد .وكما يرى "فرويد"أن فترة البلوغ تناسب إحياء لإثارات داخلية كانت مكبوتة في اللاشعور والتي من الممكن أن تؤدي إلى عصابات. **(N .Sillamay, 1996, p212) .**

4-1-3 صدمات الحياة:

كل فرد معرض لأحداث في حياته قد تكون بسيطة وقد تكون عنيفة ،وإذا كانت عنيفة فهي تسبب له صدمة نفسية، وعموما يمكن أن تكون هذه الصدمات مباشرة كمعايشة الحدث الصدمي أو غير مباشرة كمشاهدة أو سماع الحدث.

4-2-الصدمة الناتجة عن معايشة الحدث :

هذا النوع من الصدمات يكون ناتجا عن صدمات عنيفة طبيعية خارجية عن نطاق الفرد كالزلازل، الحرائق، الفيضانات، البراكين، وقد تكون مختلفة بفعل الإنسان كالحروب وأعمال العنف وحوادث المرور.

4-2-1 صدمات الطفولة:

تحدث للطفل أثناء طفولته أحداث قد تتطور إلى صدمة أو عصاب صدمي،وتكون هذه الأحداث مؤلمة تستغرق وقتا قصيرا كالعمليات الجراحية التي تجري للطفل دون إعداده لها إعدادا نفسيا،وقد تكون أحداث طويلة الأمد كالانفصال بين الوالدين،أو المعاملة القاسية التي يلقاها الفرد من بيئته.

(Norbert sillamy,1998, p280)

4-2-2 الصدمات الناتجة عن انفجار قنبلة:

يتعرض لها الفرد بالتواجد في مكان فيه انفجارات : ديناميت،قنابل،مدافع،مما يترك له آثار سيئة من الناحية البيولوجية والنفسية . **(فرج عبد القادر طه، 2000 ، ص58)**

4-2-2 الصدمة الناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث:

تنتج هذه الصدمة عن سماع الفرد خبر فقدان أحد المقربين إليه أي شخص عزيز مما يؤثر على نفسيته دون حضور ظاهرة الفقدان فمن تلك الصدمات، تلك الصدمات الناتجة عن فقدان منصب عمل، الإصابة بمرض خطير أو خسارة مالية فاد حة أو التعرض لحوادث المرور .

(محمد أحمد النابلسي ، 1990،ص285)

5- أعراض الصدمة النفسية :

5-1 فترة الكمون :هي فترة فاصلة بين الصدمة وبين ظهور الأعراض وتستقر مع الوقت . وتختلف في هذه الفترة باختلاف الأشخاص واختلاف الصدمة ذاتها و العوامل المهيأة السابقة للصدمة النفسية التي تنتمي على صميم بنية المصدوم، وفي المهاد الاجتماعي الذي يعيش فيه المصدوم وقد سمى العلماء هذه الفترة(فترة الحضانة) أو(فترة الاجترار) تعابير

ترمز إلى العمل الدينامي الذي تقوم به دفاعات الأنا في محاولة إصلاح الخلل الناجم عن الصدمة، واكتشاف الضرر الصدمي في هذه المرحلة(أي قبل التظاهرات العيادية الواضحة) يعتبر خطوة رئيسية على الصعيد الوقائي وذلك لكسب وحدة المصدوم.

(محمد أحمد النابلسي، 1990، ص42)

5-2 تناذر التجنب :يحاول الفرد قدر الإمكان الابتعاد عن الأفكار المرتبطة بالحدث الصدمي وكل شيء له علاقة أو ذكرى بهذا الحدث حيث تبذل الضحية مجهودات لتفادي التفكير والحركة والنشاط كذلك يبذل الفرد مجهودات لعدم التفكير في المكان أين الشخص يمكن إحياء ذكريات صدمية وكذا يظهر تناذر التجنب أيضا في عدم القدرة على تذكر جانب مهم من الصدمة وانخفاض الاهتمام بالمشاركة في النشاطات .

(أديب محمد الخالدي، 2009 ، ص325)

5-3 حـالات القلـق الحـاد:

تنتج حالات القلق الحاد بعد مـرور شهر على الأقل من الحدث الصدمي وتتمثل في مشاعـــر الخوف الشديد، انخفاض الوعي ،ضعف الشخصية، الشعور بعدم القدرة على الإنجاز والعمل، إذن إضافة إلى هذه التناذرات يصف الباحثون عددا من العوارض العامة مثل :العجز الجنسي التحول الهستيري، علائم وسواسيه .

(محمد أحمد النابلسي، 1990، ص45)

5-4 الأعراض النفسية الجسدية :

فجائية الكارثة، هي هجوم مباغت على أعضاء الحس ، وقعها في النفس يترسخ في الذاكرة وبكل تفاصيلها.

5-4-1 تكرار معايشة الكارثة:

وهو العنصر الأساسي الدال على الحالة المرضية ، فالأطفال يعبرون عن صدمتهم بتمثيل ذلك في رسوماتهم ، وفي ألعابهم معايشة الحدث حسيا، خاصة عندما يكون الطفل شارد الذهن أي يكون في حالة استرخاء فكري مثلا، عندما يكون أمام شاشة التلفزيون، أو منشغلا بعمل مدرسي، وأثناء النوم.

5-4-2 اضطرابات الوظيفة المعرفية:

المصدومين الصغار يسردون حالة الذعر والخوف التي مروا بها دون نسيان أدنى حدث، لكن بصفة غير متتالية زمنيا، هناك اضطراب في سرد تتالي الوقائع، نتيجة أفكار دخيلة، مثل التوقع وبالتالي تأخير وتقديم سير تتالي وقائع الحادثة، أما الكبار فهي حالة توتر و قلق، بطء فكري وحركي أحيانا فرط حركي وتهيج.

5-4-3 فرط النشاط العصبي الحركي والجهاز المعاشي:

فرط النشاط تمثله مجموعة من الأعراض ، الأطفال المصابين بالصدمة يتميزون بفرط الحركة ،ويشتركون مع الكبار في نوبات قلق ، حالة استنفار وردود فعل سريعة مع ارتجاف، كما يجد الكثير من الأطفال صعوبة كبيرة في مراقبة دوافعهم، أي غياب كل مراقبة ذاتية.

5-4-4 اضطراب النوم:

الأرق نتيجة حالة المقاومة المتمثلة في الإبقاء على حالة النباهة ، وبالتالي منع حالة الاسترخاء اللازمة للدخول في أول مراحل النوم .وهناك حالات الاستيقاظ المتكرر من النوم، بسبب الأحلام المزعجة ، ويصحب ذلك خفقان القلب، قلق شديد، تعرق، دون تذكر الحلم المزعج.

5-4-5 **اضطرابات جسدية:**

من الأعراض الجسدية التي يشتكي منها المتعرض للصدمة، صداع، ألم في البطن، خفقان القلب، تعرق، أحيانا تقيء.

5-4-6 **اضطرابات جنسية:**

ضعف جنسي نفسي، اضطرابات في العادة الشهرية لدى المرأة، اضطراب في الغدد الجنسية . **(DSM4 , 1998, p65)**

الأعراض الاكلنيكية للصدمة :

وهي الآثار التي يتركها فعلا الحدث الصدمي ولا يمكن تجاهل بأن الحدث الصدمي يؤثر بشدة على الأشخاص المرهفو الحس. فإذا كان البعض لا تظهر لديهم أثارا إكلينيكية واضحة، فإنه بالعكس نجدهم يعانون نفسيا من أنهم يحسون بالخجل، الإحساس بعدم الطمأنينة، الإحساس بالتغير والتميز عن الآخرين،الشعور بالغرابة والانسحاب كما تحس المعنفة بكراهية المجتمع لها ونظرة الاحتقار والذل، تشعر بأنها مهانة.

كما تخلف الصدمة عن العنف أو الاعتداء نقص واضح في الثقة بالنفس تجعل من

المتعرض للحدث الصدمي يعيش في اضطراب وتذبذب في الأفكار والمشاعر ،إضافة إلى مشاعر الدونية هذا وغيره من المشاعر السلبية الأخرى.

6- التكفل النفسي عقب الصدمة وكيفية علاجها:

6 -1 التكفل النفسي عقب الصدمة :

التكفل النفسي يكون تبعا لمراحل ردود الفعل النفسية عقب الصدمة، ويمكن تقسيمها عموما إلى مراحل :

6-1-1 المرحلة الأولى الإستعجالية:

وهي مرحلة الإنذار وحالة الاستنفار النفسية، مع العلم أن تدخل المختصين النفسانيين لوحده في موقع الكارثة وفي نفس الفترة، له وزن من ناحية التخفيف من الضغط النفسي لدى المصابين.

هذه الفترة العصبية تتطلب رابطة اتصال وتبادل مع المصاب، بعض الأطباء النفسانيين ينصحون أيضا بتقديم أدوية معدلة للمزاج، عندما يبلغ القلق مداه وهذا مهم للتخفيف من حدة الانفعالات.

6-1-2 المرحلة قريبة الأمد (الشهر الأول) :

وهي مرحلة المقاومة بتطوير وسائل دفاعية وتوظيف السلوكات والمعارف المكتسبة وهي مرحلة حاسمة، أنه خلالها يتمكن الفرد من قهر الضغط النفسي الذي أرغمه ويتكيف مع الواقع، وإذا لم يتمكن من السيطرة على الضغط النفسي الذي يتولد من فترة إلى أخرى مع نفاذ قوة الوسائل الدفاعية الذاتية وتحولها إلى عوامل مدعمة لديمومة الأعراض المضطربة عندما تبدأ الحالة المرضية.

6-1-3 المرحلة بعيدة الأمد (بعد شهر إلى مدة سنوات):

هي مرحلة الإنهاك نظرا لعدم التكيف وواقع الكارثة ونتائجها الوخيمة المعنوية منها والمادية، مما يؤدي إلى استمرار معايشة الحدث الصدمي وترسخ الجسم الغريب في النفس ،فحالات القلق والضغط النفسي تؤدي إلى اضطرابات نفسية مختلفة يمكن أن تصل إلي حد الكآبة والانتحار أو إلى مرض تستلزم علاج نفسي يشرف عليه الأخصائي الإكلينيكي أو الطبيب النفسي . **(L. CROCQ, 1998, p 100)**

6-2- علاج الصدمة النفسية:

6-2-1العلاج بالتنويم بواسطة البانتوتال pentothal:

استخدم هذا العلاج في الحرب العالمية الثانية وهو من مركبات البربيتورات Barbiturates

زرقاء في الوريد لإحداث التنويم النصفي، أي ما يسمى بالغش التنويمي في معالجة الصدمة النفسية إذ يكون المصاب في حالة بين النوم و اليقظة وفي أثناء هذه العملية يطلب من المنوم أن يسترجع ذاكرته وصف الحادثة الراهنة لكل تفاصيلها، أي إعادة أحياء الحادثة

الراهنة وما رافقها من انفعالات ومخاوف صاحبت التعرض لها، وتشجيعه على تفريغ انفعالات هو تخيلاته وأفكاره الحبيسة بأقصى ما يستطيع، وهذا ما يسمى بالتفريغ الانفعالي abréaction تحت تأثير النوم الباربيتوري، وثبت أن مثل هذا التفريغ يخفف إلى حد كبير أعراض الصدمة ويلجأ إلى هذا النوع من العلاج بوصفه علاجا اسعافيا أثناء الحروب.

6-2-2 إزالة الوصف النفسي بواسطة تحريك العينين:

طريقة حديثة في العلاج بواسطة تحريك العينين، تقوم على أن المرض النفسي يعطل آلية تمثل المعلومات الراهنة المخزنة، بحيث ينفي المرض النفسي مخزنا في شبكة عصبية معينة بمعزل عن الشبكات العصبية الأخرى، فتحدث أعراض المرض النفسي، بواسطة تحريك المفحوص لعينيه وفق طريقة معينة يتم إصلاح آلية تمثل المعلومات الراهنة(التي تستقبل بالتغيير الطبي) وتعود الشبكة العصبية المعزولة بسرعة في الأوساط العلاجية النفسية.

(محمد حمدي الحجاز ، 2000،ص123)

6-2-3-العلاج السلوكي:

وتتخلص افتراضات النظرية في العلاج السلوكي في أن استجابة المريض لذكريات الحوادث الصدمية هي التي تنتج المظاهر الأولية لاضطرابات الضغوط التالية للصدمة، كما افترض

أن الملامح الثانوية لهذه الاضطرابات تسبب شكل مباشر أو غير مباشر في وجود فعل المرض لهذه الذكريات ومن ثم فإن تذكر المريض للحادث الصدمي هو بؤرة الاهتمام في المدخل السلوكي لعلاج هذا الاضطراب، وبالتالي فإن استعادة ذكريات الصدمية، واستعادة الشخص لمشاعر استجابة وردود أفعاله إزاء تلك الأحداث يساعد في تخفيف قلقة وتوتره وتأثره بها.

6-2 -4 العلاج بالعجز:

ويعتمد العلاج بالعجز على تقديم تخيل الحادث الصدمي الذي واجه المريض، ويحدث ذلك متكرر في الدرجة التي يصبح فيها المنظر الصدمي غير مثير لمستويات مرتفعة من القلق، و بالتالي يمكن مساعدة المريض على تخيل الحدث الصدمي بصورة متكررة حتى يصبح تذكره أو استعادته أمر غير مقلق للمريض ،و يعتمد هنا العلاج على ما يلي:

- التدريب على الاسترخاء.

- التدريب على التخيل السار(المفرح).

6-2-5 العلاج الانفجاري: و يعتمد على ما يلي:

- إعادة تحديث الحدث حتى يكتسب معنى منسقا في هذا العالم، كان نبين للمريض حجم هذا الحدث ومدى تكراره وأثاره المفيدة من الجانب الأخر.

- إيجاد معنى فرض في هذه الخبر .

- تغيير سلوك المساعدة الفرد على منع الحادث من أن يعاود الحدوث، بان نتحدث معه عن كيفية الاستعداد لمثل هذه الحوادث و كيفية اتخاذ الاحتياطات والتدريبات اللازمة لمواجهة مثل هذه الأزمات.

- البحث عن المساندة الاجتماعية.

6-2-6 العلاج الجماعي:

يتضمن العلاج الجماعي مجموعة من المرضى الذين يشتركون في الاضطرابات ذاته

بالإضافة إلى المعالج بطبيعة الحال، حيث يتحدث كل فرد عن الحادث وأثره عليه في حضور أقرانه و المعالج النفسي، وفيها مميزات من أهمها أنهم يتشاركون بعضهم بعض الخبرات ذاتها، ويتقاسمون المشكلات عينها، ويقدمون سندا انفعاليا لبعضهم البعض.

كما يستخدم في علاج اضطراب الضغوط التالية للصدمة

(L. CROCQ, 1998 p10)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول ان الصدمة النفسية حادثة قوية تترك لدى الفرد أثارا لا تمحى مدى الحياة وذلك نتيجة لما يتعرض له الفرد من ضغوطات ومشاكل خطيرة تثقل عاتقه وتفكيره ولا يستطع التكيف والتعامل معها وكذلك التخلص منها، وهذا ما يجعله يعاني من التوتر والانفعالات الزائدة التي تخلف من ورائها عواقب وخيمة تؤدي إلى اضطرابات مختلفة .

وتعتبر المرأة المعنفة أسريا خاصة من طرف الزوج إحدى الفئات الأكثر تعرضا للصدمة النفسية ، نتيجة لهذا العنف خاصة اذا كانت تامل في تحقيق المودة والاستقرار من وراء زواجها ثم تجد عكس ذلك هذا الوضع الذي قد يخلف أثارا كبيرة وتمس جوانب عديدة منها النفسية والجسمية وحتى الاجتماعية الخاصة بالزوجة المتعرضة للصدمة .

الفصل الرابع: الاطار المنهجي

يعد الجانب التطبيقي من الجوانب المهمة في الدراسة العلمية، حيث تبرز بفضله أهمية الدراسة العلمية وذلك من خلال النتائج المتوصل اليها والمستخلصة بطريقة ممنهجة أكاديميا وعلميا ، لان هذا الجانب التطبيقي يحتاج إلى بعض الطرق والوسائل ،لتحقيق ميدانية الدراسة، ومن هذه الطرق والوسائل هناك المنهج والأدوات والحالات التي سوف تعتمد عليها دراستنا.

1- فرضيات البحث

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات واختبار صحتها أو خطئها من أهم المراحل المنهجية عند تخطيط البحوث، و نظرا للإشكالية المطـروحة سابقا فقد قمنا في هذه الدراسة بصياغة الفروض التالية :

الفرضية العامة:

تعرض الزوجة للعنف يخلق لديها صدمة نفسية تخلف لها جملة من الأعراض .

الفرضيات الجزئية :

1- تعاني الزوجة المعنفة من نقص في الثقة بالنفس جراء هذا العنف .

2- تعاني الزوجــة المعنفــة من ظهور نزعات انطوائية جراء هذا العنف .

2- الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، وذلك أنها تساهم بدرجة كبيرة في دعم المجال البحثي ككل كالجانب النظري، وتحديد مجال الدراسة ومن خلالها ضبط المتغيرات ووضع الفروض وصياغة الإشكالية .وهذا مهم جدا.والأهم من هذا اختيار الوسائل والأدوات المنهجية التي تخدم الموضوع المدروس.فقد تجلت دراستنا الاستطلاعية من خلال الملاحظة والمعايشة اليومية لهاته الشريحة الجد متضررة من جميع النواحي ،إذ لم نجد صعوبة في الوصول لها نظرا للتعامل معهم بكثرة بحكم مهنتي في مجال المحاماة كما أن حالات الدراسة جميعا رحبن بالفكرة بحكم أنهن موكلات عندي في قضايا طلاقهن ويعرفن جيدا أننا سنعرض الموضوع بتحفظ شديد بالحفاظ على أسرارهن الشخصية لذلك لم نرد سرد بعض البيانات التي من شأنها التدليل على شخصياتهم أو الوصول إليهم .

3 – المنهج الاكلينيكي :

عند اختيار أي منهج محدد لاستعماله في أي دراسة ما يجب أن نتحرى خدمته للموضوع وإمكانية استعماله كطريقة للوصول الى نتائج علمية، ومن هذا المنطلق اخترنا المنهج الإكلينيكي لتتبع تشخيص الصدمة النفسية للزوجة المعنفة فوجدنا أنه من أضمن الطرق المؤدية لدراسة الحالات دراسة شاملة في إطار البحوث الإكلينيكية .

فالدراسة الإكلينيكية تتميز بالطرق التي تدرس الفرد ككل فريد من نوعه، أي أنها دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها.

(حليمي المليجي، 2001 ،ص30)

و المنهج الإكلينيكي يعني بالدراسة العلمية و الدقيقة التي تمكننا من التقرب من العميل وإجراء دراسة فردية لكل حالة و الفهم الحقيقي للمشكلة من خلال المعلومات المتحصل عليها من طرف الملاحظة و المقابلة و الاختبار،فهو يكشف عن أسباب الصراعات النفسية مع إظهار دوافعها وصيرورتها و ما يحس الفرد إزاء هذه الصراعات.

(زينب محمود شقير، 2004 ،ص41)

كما يعني المنهج الإكلينيكي بالتركيز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة و التي تمكن من دراسة الحالة أو المبحوث.

(فرج عبد القادر طه وأخرون، 2000 ،ص90)

و تم الاعتماد ضمن هذا المنهج على تقنية دراسة الحالة التي تعني بالتركيز على دراسة كل حالة لوحده فدراسة الحالة وسيلة أو أسلوب لتجميع المعلومات التي يتم جمعها بكافة الوسائل عن العميل.

وتعتبر طريقة بحث الحالات الفردية من الطرق الهامة في دراسة الشخصية والتي تتبع في العيادات السيكولوجية، حيث يتم دراسة حالة من جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية، التي يحتمل أن تكون لها صلة بالانحراف والاضطراب، ويكون ذلك بتتبع الحالة من بدئ مرحلة الطفولة ، للوقوف على ما تعرض له الفرد من مشاكل أو أمراض، أو صدمات تساعد في التشخيص والعلاج الذي يتعاون فيه فريق من المعالجين المختصين

في النواحي الطبية والنفسية والاجتماعية .

(كامل محمد عويضة ، ص34 ،1996)

وتم اختيارنا لهذا المنهج لأنه يتناسب مع موضوع الدراسة،

4- **أدوات الدراسة:**

4-1-الملاحظة العيادية : تعتبر من أهم الوسائل المساعدة على جمع المعلومات

والحقائق حيث يرى معجم أكسفورد الدقيق أن الملاحظة " هي مشاهدة صحيحة تسجل الظواهر كما تقع في الطبيعة و ذلك بأخذ بعين الاعتبار الأساليب ونتائج العلاقة المتبادلة" .

فهي من الطرق المستخدمة في تقييم الشخصية من خلال الملاحظة المباشرة لسلوك الفرد في مواقف الحياة الطبيعية بحيث تستدعي ظهور سمات الشخصية المطلوب

قياسها. **(محمد مزيان ،1999،ص 97)**

4-2 - المقابلة النصف الموجهة : هي المقابلة التي يقوم فيها الأخصائي النفسي بطرح أسئلة غير محددة الاجابة، وفيها يعطي المستجيب الحرية في أن يتكلم دون محددات للزمن أو للأسلوب وهذه عرضة للتحيز وتستدعي كلاما ليس ذا صلة بالموضوع .

ويهدف الأخصائي الباحث من خلال المقابلة، الوصول إلى تجميع البيانات بهدف الفهم الشامل للحالة أو المشكل الذي يهدد دراسته أو تشخيصه، كما أن إتاحة المجال للتعبير الحر عن الآراء والمشاكل يساعد في بناء علاقة الثقة بين الفاحص والمفحوص .
والمقابلة النصف الموجهة تهدف إلى توجيه حديث المفحوص نحو أهداف البحث مع البحث مع المحافظة على حرية الرأي والتعبير للمفحوص.

(سامي محمد ملحم ،2001 ،ص373) .

ولقد استخدمت في دراستي هذا النوع من المقابلة ، لأنها تعطي للعميل الحرية في التعبير

دون التقيد بأسئلة معينة للتوصل إلى حقائق كثيرة ومتنوعة تساعدني في التفسير أكثر من تلك التي يتحصل عليها من المقابلة المقيدة بكثير .

4-3- سـلم كـروك :

4-3-1-تعريف سلم كروك:يتعلق الأمر هنا بوسيلة بسيطة من أجل استبيان وتقويم إكلينيكي للصدمة النفسية، ولحالات إجهاد ما بعد الصدمة وحالات أخرى تابعة للصدمة النفسية، لقد تم تأسيسه من طرف "لويس كروك و ستينتر" سنة 1991.

هذا للاختبار يحتوي على أربعة أوراق معينة و مقومة تقديرا للصدمة للحالة الداخلية.

الجدول الإكلينيكي للعصاب الصدمي (15 اختبار ينقط كل واحد ب 5 نقاط) والتقويم الذاتي (10سلالم تحليلية) ولقد تمت المصادقة على هذه السلالم بعد تطبيقها على حالات ذات خورة مختلفة وبعد المقارنة القبل والبعد علاجية ب52 حالة عصاب صدمي .

- **الورقة الأولى1 A:** الصدمة . **0** ← 25

ضعيف **شديد**

- **الورقة الثانية B2:** الحالـة الداخلية .

- **الورقة الثالثة3 C:** إستبيـان و تقويم الحالة النفسية النابعة.

0 25 50 75

ضعيف متوسط شديد

- **الورقة الرابعة D4 :** سلـم تقويم ذاتي . **(L.Crocq، 1992. P62)**

5 - الإطار الزماني والمكاني للدراسة

أجريت المقابلات مع الحالات ابتداء من شهر أفريل إلى غاية بداية شهر ماي 2014.

أجريت كل المقابلات في مدينة "سيدي عقبة "وبالتحديد داخل مكتب المحاماة للأستاذة حيدر جوهرة الكائن بحي 80 مسكن سيدي عقبة.

تم اختيار الحالات بطريقة قصدية كوني على معرفة سابقة بظروفهم ومعاناتهم بحكم مهنة المحاماة وذلك أنهم موكلات لدي في قضايا طلاقهن لذلك لم أجد مطلقا الصعوبة في التحدث إليهن ، بل على العكس فور عرضي آمر الدراسة عليهن مباشرة اتصلن بمكتبي وأبدين استعدادهن للتعاون .

6-حالات البحث :

الحالة الأولى : السيدة حدة 35 سنة ماكثة بالبيت تقطن بمدينة سيدي عقبة .

الحالة الثانية : السيدة نورة 44 سنة عاملة في إطار الشبكة الاجتماعية تقطن بسيدي عقبة .

الحالة الثالثة : السيدة عائشة 35 سنة ،أستاذة ، تقطن بمدينة سيدي عقبة .

الحالة الرابعة : السيدة حياة 25 سنة ،طالبة جامعية ، تقطن بمدينة سيدي عقبة .

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

عرض النتائج وتحليلها

- **الحالة الأولى :**

1- تقديم الحالة:

الاسم : حدة

السن : 35 سنة .

الجنس : أنثى.

الحالة العائلية : مطلقة وأم لطفل .

المهنة : ماكثة بالبيت .

المستوى الدراسي : حاصلة على شهادة التعليم الابتدائي .

سن الزوج : 45 سنة .

نوع الزواج : متباعد .

2-الظروف المعيشية للحالة :

تعيش الحالة حاليا ببيت أهلها رفقة والدتها وإخوتها وزوجاتهم وأبنائهم ،لان والدها متوفي ،وضعيتها الاجتماعية مستقرة مع أفراد العائلة لان الحالة مسالمة بطبعها ،فعائلتها تحبها وتحب ابنها، أما عن الظروف المادية للحالة ميسورة حيث تعتمد على معاش والدتها بالعملة الأجنبية في توفير متطلباتها ومتطلبات ابنها ما جعل الحالة تستهين بمبلغ النفقة الغذائية المحكوم به لفائدة ابنها على عاتق أبيه ولو انه مبلغ زهيد جدا فهي لم تراجعه منذ طلاقها وحتى إن لم يسدده طليقها فهي لا تأبه به ، غير إن والدة الحالة وإخوتها غير مقصرين في أي طلب بخصوصها أو بخصوص ابنها كنوع من المواساة والتخفيف .

3-ملخص المقابلة :

الحالة الأولى مطلقة منذ 10 سنوات تبلغ من العمر 35 سنة تزوجت وعمرها 22 سنة بطريقة جد تقليدية وذلك عن طريق الأهل لم تنعم بالاستقرار في حياتها ولم تذق طعم السعادة منذ زواجها لان حياتها الزوجية اتسمت بالمشاكل والخلافات المستمرة منذ اول يوم لزواجها ناهيك عن كل أنواع التعنيف والاهانة فمنذ أسبوعها الأول بدأت بتلقي الضرب والشتم والصفع من طرف زوجها الذي أذاقها كل ألوان العذاب إضافة إلى الإهمال التام في كافة حقوقها الزوجية لدرجة أنها تنام في غرفة منفردة وهي عروس في شهرها الأول ومع

ذلك فقد كانت صبورة وكتومة ومتحفظة لأبعد الحدود خاصة أمام أهلها من اجل احتواء الخلاف وعدم توسيع الفجوة بينها وبين زوجها بل على العكس فهي تحاول الظهور بهيئة عادية أمام الآخرين من اجل تجنب رؤية الشفقة آو الشماتة في أعين الناس رغم ما تحس به من مشاعر الدونية ونقص الثقة بالنفس نتيجة إحساسها بأنها ليست كباقي المتزوجات وخيبة الأمل الكبيرة التي ألمت بها لأنها لم تجد شيئا مما كانت تحلم به وتعيش على أمل الظفر به ومما سبب لها صدمة نفسية عميقة هو طلاقها بعد 05 أشهر من هذا الزواج وهي حامل ما جعل الحالة تعيش أصعب مشاعر اليأس والإحباط و تفقد الثقة في كل شيئ من حولها وفي أحسن الأحوال تفضل الهروب من الآخرين وتتحاشى الظهور أمامهم وتفضل العزلة والوحدة تصارع الألم والندم معا ، الأمر الذي جعل الحالة ترفض الزواج وبشدة رغم كثرة الخطاب الذين تقدموا لها منذ طلاقها وإصرار عائلتها عليها بالقبول غير أنها ترفض الزواج بتاتا ،وما يخفف عنها كل هذه المعانات هو ابنها الذي لم تتمنى يوما عدم وجوده وترى بأنه الأمل الوحيد لها في الحياة رغم انفصالها عن أبيه الذي تتمنى أن ترى عذابه كيف يشفى غليلها.

4-تحليل المقابلة :

من خلال المقابلة مع الحالة نجد أن حالة حدة زوجة تعاني من صدمة نفسية نتيجة تعرضها لمختلف أنواع العنف وأقصاه من طرف زوجها الأمر الذي خلف لها اثأر سلبية عميقة خاصة بعد طلاقها في ظرف 05 أشهر من الزواج جراء العنف اللاحق بها ورغم أن الحالة تتسم قبل زواجها بأنها إنسانة جد حنونة وطيبة تعرف بالمرح وخفة الظل في أوساط عائلتها إلا أنها أصبحت بعد هذه التجربة القاسية كثيرة الصمت تعاني من قلة الثقة بالنفس والاهتزاز في المشاعر وذلك أنها ترى نفسها اقل من غيرها من المتزوجات وان هذا النقص ربما هو من أوصلها لهذه النتيجة ويظهر من خلال قولها "نحس في داخلي بعقدة النقص ونهاب من المواجهة " تفكر دائما بانتقاد الآخرين إليها ما جعلها تفكر كثيرا في أي خطوة تخطوها خاصة الخروج خارج المنزل لقضاء أمر معين فهي لا تخرج إلا مع والدتها أو أخيها وتظل منكمشة حتى تعود كما إن خروجها لا يتم إلا للضرورة القصوى لأنها أصبحت منعزلة تحب الاختباء في المنزل والتواري عن أعين الناس تفضل الانطواء والانسحاب الاجتماعي كي لا ترى نظرة الشفقة أو اللوم في أعين الآخرين والأكثر من ذلك أنها أصبحت جد قلقة لأتفه الأسباب وتستثار بسرعة ويتجلى ذلك في النفرفزة والغضب المستمر في معاملتها لولدها

تقضي أكثر يومها في البكاء خفية مع الصمت تصارع مشاعر الإحباط واليأس ويظهر ذلك في قولها " شعرت بلي أدمرت مبقاتلي حتى حياة غدايا بكي عشاي بكي صلاتي بكي رقادي بكي خرجت 22 سنة في عمري حتى الحمل كان يقولي طيحيه ...كرهت الزواج ...كرهت الرجالة ... جاتني عقدة من الزواج "، غير أنها تحاول الهروب من ذلك كله إلى التفريغ عن طريق الأعمال المنزلية كي تشغل كافة أوقات فراغها .

وما زاد من معانات الحالة وتوسيع هوة الصدمة لديها أنها لم تتقبل فكرة الطلاق في أول فترات طلاقها لأنها لم ترد آن تصدق النهاية التي وصلت إليها أو تتقبلها ويتجلى ذلك في قولها " مصدقتش واش صرالي " غير أن الدعم الايجابي الكبير الذي تلقته من طرف أسرتها ساعدها كثيرا لتحاول تجاوز الصدمة .

5-تقديم الاختبار وتحليله :

البطاقة A1:

تعرضت حالة حدة البالغة من العمر 35 سنة لصدمة نفسية قوية جراء العنف الذي تعرضت له من طرف زوجها منذ أول وهلة لزواجها وقد ذاقت مع زوجها كل أنواع العنف المادي منه والمعنوي ما جعلها تعيش فترة من الرعب والخوف وعدم الاطمئنان لدرجة أنها لا تستطيع النوم خوفا من أن يضربها وهي نائمة وما زاد من حدة صدمتها طلاقها بعد05 أشهر وهي حامل قبل أن تكمل 23 سنة من عمرها .

ومن خلال المقابلة نرى أن العنف المتكرر الممارس على الزوجة من طرف زوجها قد يسبب لها صدمة نفسية قوية من شانها أن تؤثر في حياتها خاصة تلك التي تعايش أصعب أحداث العنف يوميا وفي أولى فترات زواجها كالتي عاشتها حالة حدة ، حيث تؤثر على النظام النفسي بشكل عام للزوجة المعنفة وقد أدت هذه الصدمة إلى تدني ثقتها بنفسها واضطراب مشاعرها كما أدت بها إلى الانسحاب الاجتماعي والانطواء .

ومن خلال تطبيق سلم كروك تبين إن مجموع النقاط المتحصل عليها في البطاقة A1 الخاصة بالحالة الأولى- حالة حدة – هي 25/21 يعني تأثير الصدمة كان قويا جدا ، أما زمن الكمون فقد دام لمدة 5 اشهر

البطاقة B2:

التي تهتم بحالة ما بعد الصدمة : من خلال المقابلة مع الحالة الأولى تبين بأنه لا توجود

هناك أمراض نفسية و جسدية ولا عقلية ولا نفس صدمية للعائلة أما عن سوابق الشخصية فمن خلال معرفتنا الشخصية لها وكذا آراء المحيطين بها تميزت بأنها قبل الزواج كانت إنسانة مرحة ذات مزاج معتدل هادئة وحنونة ذو عاطفة قوية تحمل روح المسؤولية منذ صغرها رغم أنها الصغرى بين إخوتها إلا أنها نشأت تسهر على راحتهم وتهتم بكل متطلباتهم نظرا لانقطاعها عن الدراسة مبكرا ، كما أنها تمتاز بالرزانة وكبت الانفعالات.

البطاقة C3:

وتتمثل في حالة إجهاد ما بعد الصدمة للحالة الأولى – حالة حدة – وقد اتسمت بثراء تناذر التكرار الذي يظهر من خلال معايشة الحالة لجل الأعراض الخاصة بهذا التناذر وتتمثل في الهلاوس ووجود ذكريات مؤلمة وكذا الاجترار العقلي وظهور الكوابيس واللعب التكراري والانجذاب لمشهد عنيف أما المعايشة النفسية لتناذر التكرار فتتمثل في الذعر والمفاجئة والرعب والضيق والحصر والقلق والإحساس وكذلك في الإحساس بالاغتراب واختلال الآنية ،أما في المعاش العصبي الإعاشي فتمثل في الشحوب والهلع وزيادة ضربات القلب ، وصعوبة في التنفس واهتزاز في الأيدي، أما مرات الإعادة فكانت عدة مرات في الأسبوع، أما فيما يخص الحساسية للمثيرات فهي كثيرة الحساسية للمثيرات الخاصة، أما الحصر المعمم فتبين أن الحالة تعاني من القلق واللامن والخوف بدون موضوع والضغط الداخلي وكذا الإحساس بالانزعاج وعدم الراحة، أما فيما يخص العياء والوهن فتمثل في وهن وتعب عضلي ونهك في القوى والتعب بسرعة وكذلك وهن جسمي، أما بالنسبة للعياء النفسي فتمثل في فقدان القدرة على التركيز وصعوبات التركيز واضطراب في الذاكرة، أما في الأعراض النفسية فقد ظهرت على شكل خوف اجتماعي ، أما الاضطرابات النفسو جسدية فظهرت على شكل اضطرابات هضمية كثيرة بالإضافة لارتفاع ضغط الدم، أما في مجال الاضطرابات السلوكية فتمثلت في الشراهة في الأكل في حال القلق ،أزمة البكاء وكذا التهميش الاجتماعي، ونتيجة للعنف المستمر وبدون سبب فقد جعل الحالة تعيش حالة من الإنذار أو التأهب فقد كانت دائمة التوتر تمتاز بمقاومة النوم بكثرة ونوم خفيف ويقظة قلقة سواء نهارية أو ليلية، أما تناذر التجنب فتمثل في إحساسات أو نشاطات مرتبطة بالصدمة، أما فقدان الأهمية فتجلى في فقدان أهمية التسلية في العمل أو جو الأسرة والعائلة، نقص في النشاط وانخفاض المردودية كذلك انفصال عن العالم الخارجي وإحساس بأن المستقبل غامض ولا نهاية له، أما فيما يخص

النكوص النرجسي فتتمثل في طلب الاعتبار والاهتمام وكذا البحث عن الحماية وتمركز حول الذات والبرود تجاه الاخرين ، أما العلاقات الاجتماعية فتظهر في الإحساس بالاغتراب عن الآخرين وانطواء اجتماعي ، الشك ، القابلية للاستثارة وكانت استجابات الحالة حدة مرتفعة وصلت إلى 75/65 وبالتالي فهي شديدة .

البطاقة D4:

من خلال البطاقة 4 نجد إن الحالة الأولى – حالة حدة – تعيد رؤية صدمتها من خلال أفكار و كوابيس تقريبا كل يوم، كما أن الضجيج أقل حدة يؤثر عليها تصارع الضيق والشدة وزيادة ضربات القلب، إضافة إلى ذلك فهي دائما في حالة تأهب، أما في النوم فهي قليلة النوم في الصباح أما النوم الليلي فهو متقطع، كما تحس بالتعب المعنوي والجسدي الشديدين بالإضافة إلى فقدان الاهتمام بالنشاطات الترفيهية والمسلية يصاحبها شعور دائم بان لديها إحساس بأن المستقبل بالنسبة لديها غامض، كما يعتبر الناس غرباء بالنسبة لها وتفضل تجنبهم كما أن لديها استجابة كبيرة للغضب واستثارة مفرطة .

6-التحليل العام :

من خلال الملاحظة والمقابلة والاختبار تبين أن – حالة حدة – تعاني من نقص واضح لثقتها بنفسها تمثلت في تراجعها المتكرر لقراراتها وضعفها عن اتخاذ قراراتها المصيرية ورفضها للزواج مطلقا لأنها حسب رأيها اقل من غيرها من المتزوجات ما سبب للحالة اضطرابات نفسية تمثلت في اضطرابات الشدة ما بعد الصدمة، حيث أن الأعراض لم تكن موجودة عند الحالة قبل الحدث الصدمي ويظهر ذلك في السلم الذي يسبق ظهور الأعراض التي دعمتها المقابلة وهي أعراض انفعالية تتمثل في القلق والخوف الشديدين واللذان جعلا من الحالة المدروسة تعبر عنها من خلال تجنبها الاجتماعي وعجزها عن مواجهة الآخرين أو الظهور في المناسبات العائلية حتى على الصعيد المضيق لأنها تصارع إحساس النقد واللوم في أعين الآخرين فهي تتوقع الآخرين دوما يتهامسون عنها ما خلق لدى الحالة نزعات انطوائية نتج عنها قلة الكلام لديها مع شدة الانفعالات في بعض مواقفها، هذه الأعراض تشكلت لدى الحالة نتيجة شدة الأحداث الضاغطة وضعف الحالة عن مواجهتها فالصدمة حسب **Diatkine** "هي عبارة عن اختلال في التوازن ينتج عن خبرة شاقة وعنيفة

يتعرض لها الفرد، وهي عبارة عن اختلال في التوازن للجهاز النفسي الذي يصبح عاجزا عن صد الآثار الناتجة عن هذه الخبرة وإرصانه عقليا ".

وتظهر الأعراض الصدمية من خلال: اضطرابات النوم، حيث أن الحالة هنا تعاني من الأرق والكوابيس المتعلقة بالحدث الصدمي، كما تظهر اضطرابات الأكل من خلال الزيادة الواضحة في الوزن وذلك للشراهة الزائدة العصبية ، سببها كثرة التوتر والقلق ، ويظهر لدى الحالة تناذر التكرار من خلال الذكريات المؤلمة وهذا لأنها لم تستطع نسيان الأحداث العنيفة التي عاشتها و تذكرها لمشاهد العنف في ابنها الذي يجسد أمامها صورة آبيه إضافة إلى تذكرها للأحداث كلما شاهدت موقف تعنيف للزوجات من حولها لان لديه ارتباط بتلك الأحداث الصدمية ، لذلك يرى **مارتن** أن ما يتبع الصدمة عند الفرد البشري هو حركة خلل التنظيم التي تأخذ دائما اتجاهها ضد التطورات فتضرب أولا البنيات الأكثر تطورا ولا يتوقف خلل التنظيم إلا إذا توقف على مستوى نقطة التثبيت التي تمس الأنا، أصلها إما داخلي أو خارجي تصيب اختلال التنظيم العقلي ومما يحدد شدتها هو قيمة الاختلال وليس نوعية الحدث . **(Seligman martin.1976 . p 521)**

من خلال نتائج المقابلة والسلم نجد أن الحالة تعاني من أعراض واضحة لاضطرابات الصدمة التي خلفها لها العنف الممارس عليها من طرف زوجها أدت بها إلى نقص كبير في ثقتها بنفسها بالإضافة إلى الميل للانطواء والانسحاب الاجتماعي كرد فعل لذلك.

- **الحالة الثانيـة:**

1-تقديم الحالة:

الإسم : نورة

السن : 44 سنة .

الجنس: أنثى .

الحالة العائلية : متزوجة وأم لثـلاثة أطفال .

المهنة : عاملة نظافة في إطار الشبكة الاجتماعية .

نوع الزواج : متباعـد .

المستوى الدراسي : شهادة التعليم الابتدائي .

2-الظروف المعيشية للحالة :

انتقلت حالة نورة فور طلاقها مع أبنائها الثلاثة للسكن ببيت أبيها رفقة والديها وإخوتها ،في بيت صغير وعدد كبير من الأفراد بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية المزرية لأهلها فوالدها غير عامل كما أن لديها أخت مطلقة أيضا وما زاد من حدة معاناة الحالة ا ن اهلها يرفضون تربية أبنائها لأنهم يرون فيهم صورة أبيهم المتسلطة وما ألحقه من أذى بابنتهم لذا فقد أصروا على الحالة أن تترك له الأبناء ليتحمل مسؤوليتهم ولكي لا تخفف عنه عبئه وواجباته ،غير أن الحالة رفضت التخلي عن أبنائها وهذا ما سبب لها عدة مشاكل خاصة السب والشتم للأبناء بأبيهم وصفاته من طرف أهلها إضافة إلى حساسيتها المفرطة بعد التجربة القاسية التي مرت بها جعلتها تترك بيت أهلها وتسكن لوحدها في بيت طيني شبه مهدم وتلتحق في الآونة الأخيرة للعمل في إطار الشبكة الاجتماعية براتب لا يتجاوز 5000 دج وهو لا يكفي ثمن الخبز لوحده ورغم هذه المعاناة إلا أن الحالة جد عفيفة وحيية ومتسترة عن ظروفها المعيشية أمام الآخرين .

3-ملخص المقابلة :

السيدة نورة تبلغ من العمر 44 مطلقة منذ 10 سنوات سنة تزوجت وعمرها 23 سنة بطريقة جد تقليدية وذلك عن طريق الأهل لم تنعم بالاستقرار في حياتها الزوجية ولم تذق طعم السعادة منذ أول أيام زواجها لأنها لاقت في زواجها مالا يتخيله أي بشر وتحملت ما لا يقوى احد من البشر على تحمله فقد تفاجئت بعد زواجها من رجل لا تعرفه ولم تره سوى ليلة عرسها انه شخص مدمن على الكحول والمخدرات والنساء المشبوهات مخالف للشريعة لا يعرف صلاة ولا صيام يفطر رمضان علانية ويطلب منها تقديم الأكل له في رمضان غير أنها تمتنع مخافة عقاب الله تعالى فيشبعها ضربا وكان ذلك سببا في أن أذاقها ألوانا من العذاب لم تتخيلها فمنذ الشهر الأول لزواجها بدأت بتلقي الضرب بمختلف الوسائل والأدوات والركل والصفع والشتم والأكثر من ذلك المعاشرة الهمجية وطلب المعاشرة المحرمة من طرف زوجها الذي أذاقها كل ألوان العذاب إضافة إلى الإهمال التام في كافة حقوقها الزوجية لدرجة أنه احرق لها غرفة نومها بما فيها من أثاثها وثيابها الذي هلك عن آخره ويعمد إلى غلق الباب عليها لعزلها عن العالم الخارجي حتى أهلها يمنعها من زيارتهم ويمنعهم من زيارتها حاولت السيدة نورة الطلاق مرارا بعد شهرين من الزواج لكن أهلها منعوها ورفضوا

رجوعها لبيتهم مراعاة للمجتمع والتقاليد التي لا ترحم المطلقة وكذا نظرا لظروفهم المعيشية الصعبة الأمر الذي جعلها تفكر مرارا في الانتحار أو الهرب إلى حيث لا يجدها احد وبعد 12 عاما من الزواج وصل به العنف لحد أن أعطاها مخدرا في المشروب كي تنام ثم اعتدى عليها بواسطة قطعة نحاسية في الدبر وتركها غارقة في دمها دون أن يحرك ساكنا واتهمها بان رجالا أجانب اغتصبوها إلى أن نقلها الآهل للمستشفى وقد مكثت قرابة الشهر في المستشفى وقد منحها الطبيب الشرعي شهادة عجز عن العمل لمدة 30 يوم والتي بواسطتها تمكنت من الطلاق منه أخيرا هذا العنف الذي عاشته الحالة وخاصة الحادثة الأخيرة جعلت الحالة تعيش أصعب مشاعر اليأس والإحباط و تفقد الثقة في كل شيئ من حولها لدرجة أنها فكرت في الانتحار لأكثر من مرة غير أن الوازع الإيماني كان يتغلب على مشاعر اليأس ويحول دون ذلك وفي أحسن الأحوال تفضل الهروب من الآخرين وتتحاشى الظهور أمامهم وتفضل العزلة والوحدة تصارع الألم والندم معا وما يزيد معاناتها هو عدم تحمل أهلها لها ولأولادها لأنهم من صلب ذلك الرجل الذي عذب ابنتهم وعدم قدرتها على التخلي عنهم وعدم وجود آي دخل مادي لهم الأمر الذي جعلها تخرج مؤخرا للعمل بدخل رمزي كي تنفق على أبنائها الذين أكثر ما تخشاه عليهم أن ينشأوا كأبيهم لدرجة أنها تتمنى موتهم على أن يرثوا طبع أبيهم وكل ما تتمناه في الحياة هو صلاح أبنائها رغم انفصالها عن أبيهم .

4-تحليل المقابلة :

من خلال الملاحظة ومقابلتنا مع الحالة يتبين أن الحالة نورة تعاني من صدمة نفسية حادة نتيجة العنف الحاد الممارس ضدها من طرف زوجها ويبدوا ذلك من خلال نقص واضح في الثقة بالنفس إضافة إلى مشاعر الدونية والتحقير لذاتها كما جاء في قولها "ننظر لروحي ماشي كيما الناس "وقد جاءت هذه المشاعر نتيجة التجربة العنيفة التي عاشتها مع زوجها طيلة 12 سنة والتي ذاقت خلالها اشد أنواع العنف قساوة ، ويظهر ذلك في قولها "واش من ثقة كان معندي حتى رأي وحتى قرار...دايرلي الرعب مخوفني" وقد اثر العنف الممارس ضد نورة خاصة العنف الجنسي منه ايضا على سلوكاتها وتصرفاتها تجاه المحيطين بها حيث أصبحت تتميز بالقلق والتوتر والحساسية المفرطة لأي سبب كثيرة البكاء وقد عبرت عن ذلك بقولها "أثر على بزاف عدت منهدرش نتقلق على ولادي ونتقلق لأي سبب نبكي أي كلمة تجرحني عدت حساسة بزاف ".

كما تمثلت مظاهر الصدمة النفسية لدى الحالة الثانية إضافة إلى نقص الثقة والانسحاب الاجتماعي في ظهور تظاهرات اكتئابية تمثلت في الحزن الواضح عليها والصمت الملازم لها وهو ما عبرت عنه الحالة والدموع تغمرها بقولها "ساعات نفكر في الانتحار وساعات نفكر نهرب حتى أهلي ميلقاونيش... حسيت حياتي تحطمت وعمري راح وصغري راح ملقيتش الحنانة والمودة والرحمة والاستقرار اللي دارها ربي عايشة دايما مرعوبة ونفسيتي مهيش مريحة لوكان منيش حاكمة في ربي كنت درت حاجة في روحي " .
مجمل هذه الظروف جعلت الحالة تفكر في العزلة والانطواء كي تتوارى عن أعين الناس فقد انقطعت عن حضور الأعراس آو المناسبات العائلية حتى لدى اقرب الناس إليها خوفا من نظرة الشفقة في أعين الناس إليها كما أنها تحب إخفاء معاناتها عن الناس وتفضل التألم في صمت وقد ورد في قولها " منخرجش تماما منروح لحتى مناسبة ...الناس علابلك تكسرلك راسك تسقسيك علاه طلقت وأنا هاذي حاجة تضرني بزاف منبغي نحكيها لحتى واحد " كما أن الحالة قد تعتريها بعض مشاعر اليأس والإحباط لأنها تخشى على أبنائها من أن يرثوا صفات أبيهم ا وان يكونوا مثله لذا فهي تتمنى موتهم على أن يكونوا مثله وقد عبرت الحالة عن ذلك بقولها " حتى ولادي كي نتفكر شر باباهم نتمنالهم الموت ولا يجوني كيفوا".

5- **تقديم الاختبار وتحليله :**

البطاقة A1:

تعرضت حالة نورة البالغة من العمر 44 سنة لصدمة نفسية قوية جراء العنف الذي تعرضت له من طرف زوجها منذ أول وهلة لزواجها وقد ذاقت مع زوجها كل أنواع العنف المادي وكذا العنف الجنسي الذي توصل لحد الاعتداء عليها بقطعة نحاسية وكذا المعاشرة المحرمة رغم أنها امرأة ملتزمة وترفض الحرام ما جعلها تعيش فترة من الرعب والخوف وعدم الاطمئنان لدرجة أنها فكرت في الانتحار آو الهرب حيث لا يعرف لها طريق وما زاد من الم نورة طلاقها بثلاث أولاد دون أي دخل مادي أو معيل بعد زواج دام 12 سنة بعد اعتداء بشع من طرف زوجها ألزمها المستشفى لمدة ليست بسيطة .

ومن خلال المقابلة مع الحالة نورة تبين أن العنف المتكرر الممارس على الزوجة من طرف زوجها قد يسبب لها صدمة نفسية قوية وقد أدت هذه الصدمة إلى تدني ثقتها بنفسها واضطراب مشاعرها كما أدت بها إلى الانسحاب الاجتماعي والانطواء وحتى إلى ظهور التظاهرات الاكتئابية .

وقد تأكدت هذه النتيجة من خلال تطبيق سلم كروك إذ تبين أن مجموع النقاط المتحصل عليها في البطاقة A1 الخاصة بالحالة الثانية- حالة نورة – هي 25/23 يعني تأثير الصدمة كان قويا جدا ، أما زمن الكمون فقد دام لمدة 12 شهرا

البطاقة B2:

التي تهتم بحالة ما بعد الصدمة : من خلال المقابلة مع الحالة الثانية تأكد بأنه لا توجود هناك أمراض نفسية و جسدية ولا عقلية ولا نفس صدمية للعائلة أما عن السوابق الشخصية للحالة فتميزت بأنها قبل الزواج كانت إنسانة طيبة وجد هادئة وحنونة ذو عاطفة قوية تحمل روح الآمل والتفاءل وكبت الانفعالات وبالتالي لا توجد سوابق شخصية لديها .

البطاقة C3:

وتتمثل في حالة إجهاد ما بعد الصدمة للحالة الثانية – حالة نورة – وكما اشرنا سابقا بان صدمة الحالة كانت عنيفة لذا فقد اتسمت بثراء تناذر التكرار الذي يظهر من خلال معايشة الحالة لجل الأعراض الخاصة بهذا التناذر والمتمثلة في الهلاوس ووجود ذكريات دخيلة وكذا الاجترار العقلي ورؤية الكوابيس واللعب التكراري والانجذاب لمشهد عنيف أما المعايشة النفسية لتناذر التكرار فتمثلت في المفاجئة والذعر والهلع والضيق والحصر والقلق والإحساس بالعجز وكذلك في الإحساس بالغرابة واختلال الآنية ،أما فيما يخص المعاش العصبي الإعاشي فتمثل في الشحوب والتعرق وفقدان الوعي المتكرر وتسارع ضربات القلب ، وصعوبة في التنفس والتشنج والرغبة في التبول ، أما مرات الإعادة فكانت في كل الايام ، أما فيما يخص الحساسية للمثيرات فهي كثيرة الحساسية للمثيرات الخاصة، أما الحصر المعمم فتبين أن الحالة تعاني من القلق واللاأمن والخوف بدون موضوع وفقدان مراقبة الانفعالات والضغط الداخلي والإحساس بالانزعاج والسوء، أما فيما يخص العياء والوهن فتمثل في وهن وتعب عضلي شامل ونهك في القوى والتعب بسرعة وكذلك وهن جسمي، أما بالنسبة للعياء النفسي فتمثل في فقدان القدرة على التركيز وصعوبات التركيز واضطراب في الذاكرة، أما في الأعراض النفسية فقد ظهرت على شكل خوف اجتماعي ، أما الاضطرابات النفسو جسدية فظهرت على شكل اضطرابات هضمية كثيرة بالإضافة لارتفاع ضغط الدم وتساقط الشعر، أما في مجال الاضطرابات السلوكية فتمثلت في فقدان الشهية في الأكل المستمر، أزمات عصبية ،أزمة البكاء وكذا التهميش الاجتماعي، ونتيجة للعنف المستمر وبدون سبب فقد جعل الحالة متكررة الإغماء والأزمات العصبية الأمر الذي جعلها تعيش حالة من الإنذار أو التأهب فقد كانت دائمة التوتر تمتاز بمقاومة النوم بكثرة ونوم خفيف ويقظة قلقة سواء نهارية أو ليلية، أما تناذر التجنب فتمثل في إحساسات أو نشاطات مرتبطة بالصدمة،

أما فقدان الأهمية فتجلى في فقدان أهمية التسلية في العمل أو جو الأسرة والعائلة، نقص في النشاط وانخفاض المردودية كذلك انفصال عن العالم الخارجي وإحساس بأن المستقبل مسدود ومتشائم، أما فيما يخص النكوص النرجسي فتتمثل في طلب الاعتبار والاهتمام وكذا البحث عن الحماية وتمركز حول الذات والبرود تجاه الآخرين وهو ما لم تجده الحالة لدى عائلتها، أما العلاقات الاجتماعية فتظهر في الإحساس بالاغتراب عن الآخرين وانطواء اجتماعي ، الشك ، القابلية للاستثارة وكانت استجابات –حالة نورة – مرتفعة وصلت إلى 75/68 وبالتالي فهي شديدة .

البطاقة D4:

من خلال البطاقة 4 نجد أن – حالة نورة – تعيد رؤية صدمتها من خلال أفكار و كوابيس تقريبا كل يوم، كما أن الضجيج أقل حدة يؤثر عليها وكذا تصارع الضيق والشدة وزيادة ضربات القلب، إضافة إلى ذلك فهي دائما في حالة ترقب دائم للأخطار، أما في النوم فهي قليلة النوم في الصباح أما النوم الليلي فهو متقطع، كما تحس بالتعب المعنوي والجسدي الشديدين بالإضافة إلى فقدان الاهتمام بالنشاطات الترفيهية يصاحبها شعور دائم بان لديها إحساس بأن المستقبل بالنسبة لديها غامض ومتشائم ، كما يعتبر الناس غرباء بالنسبة لها وتفضل تجنبهم كما أن لديها استجابة كبيرة للغضب واستثارة مفرطة .

6–التحليل العام :

من خلال الملاحظة والمقابلة والاختبار مع الحالة الثانية – حالة نورة – يتبين أنها تعاني من أعراض الصدمة النفسية والتي تمحورت في قلة الثقة بالنفس نظرا للأحداث الصدمية التي عاشتها كما لجأت الحالة للانسحاب الاجتماعي كي تختفي عن أعين الناس تجنبا لنظرة الشفقة أو الشماتة ولصعوبة التأقلم مع المحيط الاجتماعي بعد الأحداث العنيفة التي عاشتها الحالة ورغم وجود عدة أعراض غير انه ظهرت لدى الحالة نقص الثقة بالنفس والانطواء كعرضين هامين للعنف الذي تعرضت له ،**وحسب رأي الدكتور محمد احمد النابلسي** " فأنه وبسبب الاضطرابات الجسمية والنفسية والمعرفية والسلوكية، فان المصدوم يهمل العالم الخارجي (بيئته) ليقتصر فقط على عالمه الداخلي فيعيش في حالة من الشلل الاجتماعي، لينطوي بهذا على نفسه غير مبال أو غير قادر على تكوين علاقات والتفاعل مع الغير"، إضافة إلى ظهور أعراض سيكوسوماتية وبعض النزعات الاكتئابية دفعت الحالة

إلى التفكير في الانتحار لأكثر من مرة أو الهروب بالإضافة إلى اضطرابات نفسية تمثلت في اضطرابات الشدة ما بعد الصدمة، حيث أن الأعراض لم تكن موجودة عند الحالة قبل الحدث الصدمي ويظهر ذلك في السلم الذي يسبق ظهور الأعراض .

كما تظهر الأعراض الصدمية ايضا من خلال: اضطرابات النوم، حيث أن الحالة تعاني من الأرق والكوابيس المتعلقة بالحدث الصدمي، البكاء المستمر والنوبات العصبية الإغماء المتكرر كما تظهر اضطرابات الأكل من خلال فقدان واضح في الوزن بسبب قلة الشهية المزمن ،ويظهر لدى الحالة تناذر التكرار من خلال الهلاوس والذكريات المؤلمة 'هذا لأنها لم تستطع نسيان الأحداث العنيفة التي عاشتها و تذكرها لمشاهد العنف خاصة الاعتداءات الجنسية جعل الحالة تخاف الرجال وترفض فكرة الزواج مطلقا كما أن وجود ثلاث أطفال لدى الحالة من صلب الزوج المعنف لديه ارتباط كبير بتلك الأحداث الصدمية .

- **الحالة الثالثة:**

1-تقديم الحالة :

الإسم : عائشة

السن : 35 سنة .

الجنس : أنثى .

الحالة العائلية : متزوجة وأم لطفلة .

المستوى الدراسي : شهادة الليسانس أدب انجليزي .

المهنة : أستاذة .

سن الزوج : 44 سنة

نوع الزواج : متباعد .

2-الظروف المعيشية للحالة :

تعيش الحالة بعد طلاقها من زواج دام 03 أشهر فقط ببيت أبيها هي وابنتها رفقة أبيها وزوجته بعد وفاة أمها وكذا أخيها وزوجته وأبنائه ،إلى جانب أرملة أخيها المتوفي وابنيه بيت العائلة الظروف المادية للحالة عادية بحكم أنها عاملة وقائمة بجميع متطلبات ابنتها غير أنها لا تشعر بالاستقرار النفسي خاصة إلى جانب زوجات إخوتها وزوجة أبيها الذين تشعر دائما أنهم يترقبون لها الأخطاء بعدما صارت مطلقة ويتحججون لها حتى بالخلافات

البسيطة بين ابنتها وأبنائهم لخلق المشاكل دون أدنى مراعاة لظروفها النفسية أو حساسيتها المفرطة بعد التجربة الصعبة التي عاشتها وهذا ما عزز الصدمة النفسية لديها .

3-ملخص المقابلة :

السيدة عائشة تبلغ من العمر 35 مطلقة منذ 05 سنوات تزوجت سنة 2009 بعدما أنهت دراستها الجامعية بطريقة تقليدية وذلك عن طريق الأهل زواجا غير متكافئ أي من زوج غير متعلم ويعمل عون صيانة وهي أستاذة انجليزية دامت خطبتها سنة كاملة لم ترى خطيبها أو تكلمه سوى مرة واحدة لتحديد القبول بالخطبة إلى غاية الزواج ومنذ الأيام الأولى للزواج اكتشفت بأنها ليست الحياة التي كانت تأمل في عيشها وتحلم بها لأنها لم تنعم بالاستقرار في حياتها الزوجية ولم تذق طعم السعادة منذ أول أسبوع لزواجها فطباع زوجها غريبة لحد بعيد كثير الصمت عديم الثقة بنفسه مهتز في مشاعره انقلب عليها في معاملته بشكل كبير بتحريض من أمه لاقت معه كل أشكال العنف المادي والمعنوي فقد كان يضربها ويسبها ويهملها لأتفه الأسباب لدرجة أنها تجهل السبب أحيانا لتكتشف بعد ذلك انه تزوجها طمعا في راتبها لا أكثر وبما أنها انقطعت عن العمل بعد الزواج قام بتطليقها ما شكل لدى الحالة صدمة حقيقية أثرت على جهازها النفسي إلى حد كبير وما زاد من حدة هذه الصدمة أنها كانت حامل في أول شهورها ورغم ذلك لم تتغير طباعه بل بالعكس كان يضربها وهي حامل ويرفض مداواتها لدرجة أن أهلها هم من يلبون طلباتها خاصة العلاجية في أول شهور زواجها الآمر الذي جعلها تنفصل عنه بعد ثلاث أشهر فقط من الزواج وهي حامل وقد وضعت ابنتها ببيت أهلها .

4-تحليل المقابلة :

من خلال الملاحظة ومقابلتنا مع الحالة يتبين أن الحالة عائشة تعاني من صدمة نفسية حقيقية نتيجة العنف الممارس ضدها من طرف زوجها في أول زواجها الذي لم يدم سوى ثلاث أشهر وما زاد من معاناتها النفسية أنها ترى نفسها احد الأسباب لهذا العنف لأنها رضيت بزوج لا يكافئها من جميع النواحي فهي تفوقه في المستوى التعليمي والعملي ومع ذلك تنازلت ورضيت به لتذوق معه كل أنواع العنف مما جعلها تعيش مشاعر الندم والإحباط الشديدين بعد طلاقها وقد عبرت الحالة عن ذلك بقولها " ندمت كي رضيت بواحد اقل مني ...ومعرفتوش قبل الزواج ويبدوا ذلك من خلال نقص واضح في الثقة

بالنفس إضافة إلى الشعور بالذنب ومشاعر الدونية التي عززت أعراض الصدمة لدى الحالة لأنها لم تلق ما كانت ترجوه في زواجها من مودة ورحمة ومعاشرة بالمعروف ويظهر ذلك في قولها "حسيت بشوك كبير ملقيتش واش كنت نحلم بيه ما كان والوا غير المكر ... حتى التحاليل الطبية منعني باش نديرها ... " لتكتشف متأخرة بأن زواجه منها زواج مصلحة لا أكثر .

5-**تقديم الاختبار وتحليله** :

البطاقة A1:

من خلال تطبيق سلم كروك تبين أن حالة عائشة تعرضت لصدمة نفسية جراء العنف الذي تعرضت له من طرف زوجها منذ أول وهلة لزواجها وقد ذاقت مع زوجها كل أنواع العنف من ضرب وركل وسب وشتم وهجر وإهمال مادي لدرجة انه يضربها وهو يعلم أنها في بداية حملها الأمر الذي جعلها تكره الرجال وترفض الزواج لعدة خطاب تقدموا لها وهذا ما تسبب لها في ظهور أعراض الصدمة النفسية وقد أدت هذه الصدمة إلى تدني ثقتها بنفسها كما أدت بها إلى الانسحاب الاجتماعي والانطواء درأ للنقاش مع أي شخص سواء في العمل أو الأسرة وملازمة مشاعر الندم واللوم لنفسها بعد الطلاق .

وقد تأكدت هذه النتيجة من خلال تطبيق سلم كروك إذ تبين أن مجموع النقاط المتحصل عليها في البطاقة A1 الخاصة بالحالة الثالثة- حالة عائشة – هي 25/21 يعني تأثير الصدمة كان قويا ، أما زمن الكمون فقد دام حوالي 03 أشهر .

البطاقة B2:

التي تهتم بحالة ما بعد الصدمة : من خلال المقابلة مع الحالة الثالثة تأكد بأنه لا توجد هناك أمراض نفسية و جسدية ولا عقلية ولا نفس صدمية للعائلة أما عن السوابق الشخصية للحالة فتميزت بأنها قبل الزواج كانت إنسانة عادية قوية الشخصية واثقة من نفسها مدللة لدى والديها لأنها الصغرى ناجحة في حياتها العملية تحمل روح الآمل والتفاءل وكبت الانفعالات وبالتالي لا توجد سوابق شخصية لديها .

البطاقة C3:

وتتمثل في حالة إجهاد ما بعد الصدمة للحالة الثالثة – حالة عائشة – ولان الحالة عانت من العنف 03 أشهر فقط بعدها طلقها فأن ذلك عزز مشاعر الصدمة لدى الحالة لذا فقد

اتسمت بثراء تناذر التكرار الذي يظهر من خلال معايشة الحالة لجل الأعراض الخاصة بهذا التناذر والمتمثلة في وجود ذكريات دخيلة وكذا الاجترار العقلي ورؤية الكوابيس واللعب التكراري ،أما المعايشة النفسية لتناذر التكرار فتمثلت في المفاجئة والذعر والهلع والضيق والحصر والقلق والإحساس بالعجز وكذلك في الإحساس بالغرابة واختلال الآنية ،أما فيما يخص المعاش العصبي الإعاشي فتمثل في الشحوب والتعرق وفقدان الوعي المتكرر وتسارع ضربات القلب ، وصعوبة في التنفس والتشنج ، أما مرات الإعادة فكانت عدة مرات في الاسبوع ، أما فيما يخص الحساسية للمثيرات فهي كثيرة الحساسية للمثيرات الخاصة، أما الحصر المعمم فتبين أن الحالة تعاني من القلق واللامن والخوف بدون موضوع وفقدان مراقبة الانفعالات والضغط الداخلي والإحساس بالانزعاج والسوء، أما فيما يخص العياء والوهن فتمثل في وهن وتعب عضلي شامل ونهك في القوى والتعب بسرعة وكذلك وهن جسمي، أما بالنسبة للعياء النفسي فتمثل في فقدان القدرة على التركيز وصعوبات التركيز ، أما في الأعراض النفسية فقد ظهرت على شكل بعض الأفكار الوسواسية ، أما الاضطرابات النفسو جسدية فظهرت على شكل اضطرابات هضمية، أما في مجال الاضطرابات السلوكية فتمثلت في فقدان الشهية في الأكل المستمر، أزمات عصبية ،أزمة البكاء وكذا التهميش الاجتماعي، ونتيجة للعنف الممارس على الحالة وبدون سبب فقد جعل الحالة تعيش حالة من الإنذار أو التأهب فقد كانت كثيرة التوتر تمتاز بمقاومة النوم بكثرة ونوم خفيف ويقظة قلقة سواء نهارية أو ليلية، أما تناذر التجنب فتمثل في إحساسات أو نشاطات مرتبطة بالصدمة، أما فقدان الأهمية فتجلى في فقدان أهمية الهوايات على مستوى العمل أو الأسرة ، نقص في النشاط وانخفاض المردودية كذلك الابتعاد عن العالم الخارجي والإحساس بأن المستقبل مسدود ومتشائم، أما فيما يخص النكوص النرجسي فتتمثل في طلب الاعتبار والاهتمام وكذا البحث عن الحماية وتمركز حول الذات والبرود تجاه الآخرين، أما العلاقات الاجتماعية فتظهر في الإحساس بالاغتراب عن الآخرين وانطواء اجتماعي ، الشك ، القابلية للاستثارة وقد وصلت استجابات –حالة عائشة – إلى 75/62 وبالتالي فهي شديدة .

البطاقة D4:

من خلال البطاقة 4 نجد أن – حالة عائشة – هي أيضا تعيد رؤية صدمتها من خلال أفكار و كوابيس بشكل متكرر خاصة في بداية طلاقها، كما أن الضجيج أقل حدة يؤثر

عليها وكذا تصارع الضيق والشدة وزيادة ضربات القلب، إضافة إلى ذلك فقد أصبحت في حالة دائم ترقب دائم للأخطار، أما في النوم فهي لا تنام في الصباح أما النوم الليلي فهو متقطع، كما تحس بالتعب المعنوي والجسدي الشديدين بالإضافة إلى فقدان الاهتمام بالنشاطات الترفيهية التي يصاحبها شعور دائم بان لديها إحساس بأن المستقبل بالنسبة لديها غامض ومتشائم ، كما يعتبر الناس غرباء بالنسبة لها وحتى سؤالهم عنها من باب التطفل والشماتة لا أكثر وتفضل تجنبهم كما أن لديها استجابة كبيرة للغضب ولأبسط الأسباب حتى صراخ ابنتها واستثارة مفرطة .

6- التحليل العام :

من خلال المقابلة والاختبار مع الحالة الثالثة – حالة عائشة – يتبين أنها تعاني من أعراض الصدمة النفسية والتي تمحورت في قلة الثقة بالنفس تمثلت في عجزها عن المواجهة والمراجعة المتكررة لأرائها وقراراتها نتيجة فشل أهم قرار اتخذته في حياتها هذا الخطأ في تقرير زواجها له علاقة كبيرة في فقدانها لثقتها بآرائها ما جعلها تواجه إحساس اليأس والاضطراب في مشاعرها والانطواء كي تتجنب الدخول في أي نقاش مع الآخرين أو توجيه الانتقادات واللوم لها كعرضين هامين لهذه الدراسة وذلك راجع للعنف الذي تعرضت له الحالة وطلقت بسببه في ظرف ثلاث أشهر وهي في عمر الزهور وهي حامل بطفلة، الآمر الذي لم تستطع الحالة تحمله خاصة وان زوجها اقل منها مستوى ومع ذلك رضيت به ليحقرها ويهينها وكأنه تزوجها لينتقم منها ما جعلها تفقد ثقتها بنفسها وتفضل الانسحاب الاجتماعي كي تتوارى عن أعين الناس وتتجنب رؤية نظرة الشفقة أو الشماتة ولذلك ذهب **مارتن** " أن الصدمة المبكرة تعتبر بمثابة عنصر مؤدي إلى خلل التنظيم ونقطة البداية للأمراض النفس جسدية إذ أن الخلل التنظيم بالوظائف النفسية يحدث بسبب أحداث صدمية تتجاوز قدرات الفرد على الإرصان العقلي، فالإرصان العقلي هو العمل الذي ينجزه الجهاز النفسي في سياقات مختلفة بقصد السيطرة على المثيرات التي تقل إليه ويصبح مرضيا ".

إضافة إلى ظهور أعراض القلق والتوتر ومشاعر الندم والإحباط الشديدين هذه المشاعر جعلت الحالة تلجأ للتبرير كرد فعل لصد المحيطين بها فهي دائمة الحديث عن العنف الذي تعرضت له كي تجمح نظرة الاتهام لها من الآخرين بالتأنيب آو أنها الملامة في طلاقها بالإضافة إلى اضطرابات نفسية تمثلت في اضطرابات الشدة ما بعد الصدمة، حيث أن

الأعراض لم تكن موجودة عند الحالة قبل الحدث الصدمي ويظهر ذلك في السلم الذي يسبق ظهور الأعراض .

كما تظهر لدى الحالة عدة أعراض صدمية بينها سلم كروك لديها ارتباط وثيق بتلك الأحداث الصدمية التي عاشتها.

- **الحالة الرابعة :**

1-تقديم الحالة:

الإسم : حياة .

السن : 25 سنة .

الجنس: أنثى .

الحالة العائلية : مطلقة وأم لطفل.

المهنة : طالبة جامعـية .

سن الزوج :35 سنة

نوع الزواج : قريب .

2-الظروف المعيشية للحالة :

تعيش حياة بيت جدها رفقة والدتها وابنها وجدتها وعمتها وعمها الذي رباها منذ الصغر وعائلته لان والد الحالة توفى وهي طفلة صغير فتربت ببيت العائلة عمها الأكبر هو ولي أمرها ومن يقوم برعاية شؤونها والسهر على تحقيق متطلباتها ، تلقى الحالة الجو الأسري الدافئ بين أفراد أسرتها ،على العكس تسعى أسرتها للتخفيف عنها بشتى الوسائل ولذلك فقد سجل لها عمها بالجامعة لإكمال دراستها ،الظروف المادية للحالة ميسورة فهي تحظى بكافة متطلبات العيش هي وابنها من قبل أسرتها.

3-ملخص الحالة :

الحالة (4): السيدة حياة تبلغ من العمر 25 سنة تزوجت وعمرها 22 سنة فبعد حصولها على شهادة البكالوريا أقامت علاقة عاطفية مع زوجها الذي يكبرها بعشر سنوات لأنه من أقاربها وبعد خطبة دامت سنة توقفت عن الدراسة ولم تكمل السنة الثانية أين كانت تدرس بالسنة الثانية جامعي بقسم الحقوق وتزوجت به وانتقلت معه للعيش بالعاصمة بحكم مهنته في تجارة المجوهرات قضت الحالة أسبوعها الأول من الزواج بتونس بصفة عادية وبعدما

عادت من شهر العسل ذهبت مباشرة لبيت أهله بمدينة زريبة الوادي ليومين أو ثلاثة لتنتقل معه إلى بيتهم بالعاصمة أين يقيم هو وأخيه وعائلة أخيه ،تغيرت تصرفات زوج حياة مباشرة بعد الاستقرار بمسكن الزوجية أي بعد حوالي 20 يوما من الزواج فقط لتفاجئ بوجه لم تره من قبل فقد كانت معاملته لها جد قاسية يضربها ويهينها ويسبها ويهجرها في الفراش بالشهور ولا تعلم حتى السبب لدرجة أنها كانت تحاول تحصين نفسها بالقران لأنها تعتقد انه مسحور وغير طبيعي قضت حالة حياة ثلاث سنوات من عمرها تعتقد أنها 30 سنة من جراء الخيبة والإحباط والندم الذي عاشته والحسرة على عمر الزهور الذي ضاع سدى وقد قطعت مراحل من حياتها لم تتمتع بها ولم تكمل دراستها حتى ولم تتغير طباعه بعدما أنجبت له طفله الأول بل على العكس تمادى في ظلمه وتحقيره لها وزاد من حدة العنف ضدها كما اكتشفت الحالة بعد زواجها انه بالإضافة إلى العنف الممارس ضدها أن زوجها على علاقات نسائية عن طريق الفايس بوك وانه يلتقي بهن الأمر الذي جعل الحالة تصدم للمرة الثانية وما زاد من حدة هذه الصدمة انه هو من باشر إجراءات الطلاق أولا لتطلق منه بعد ثلاث سنوات زواج غير أنها لاقت المواسات من طرف أهلها الذين لم يتخلو عنها بل وقد سجلوها في الجامعة لتكمل دراستها كنوع من أنواع التفريغ غير أنها لم تستطع التجاوب لحد ألان .

4-تحليل المقابلة :

من خلال الملاحظة ومقابلتنا مع الحالة يتبين أن الحالة حياة تعاني من أثار الصدمة النفسية نتيجة العنف الممارس ضدها من طرف زوجها في أول زواجها والذي اختارته عن حب وضحت بإكمال دراستها الجامعية من اجل الزواج به خاصة وهو من أقاربها غير أن زواجها منه لم يدم سوى ثلاث سنوات لتطلق بطفل إذ تقول الحالة "... واختارني على حب زعما ومبعد وراني الجحيم ..." وما زاد من معاناتها النفسية أنها لم تهنأ بزواجها منه يوما واحدا فقد بدأت معاناتها منذ أول فترات زواجها حين كان يفترض أنها عروس وفي فترة دلال حيث تقول الحالة " دايما عصبي دايما منفوخ ماهوش هذاك الشخص اللي عرفتوا يسب يهين يأكل في عيني وميعطنيش كأني منيش عروس نحير في اللي قالوا عليه شهر العسل .." وقد قبلت حياة كل أشكال العنف مكابرة أمام أهلها ومعارفها لتجنب اللوم والشماتة وتأنيبها على التسرع في زواجها قبل أن تتم دراستها خاصة وان قريباتها وأختها

وأهل زوجها كلهم ينعمون بالاستقرار رغم أنهم لم يعرفوا أزواجهم فكانت تخفي معاناتها عن اقرب الناس لها إلا انه أسرف في ذلك وقد عبرت عنه الحالة بقولها "...انعدام الإحساس بيناتنا والوا كل طرق العنف شفتها ... حسيت بشوك كبير ... " كما أن حياة ترى نفسها احد الأسباب لهذا العنف لأنها أحبته وتحدثت إليه طيلة فترة الخطوبة التي دامت عام كامل غير أنها لم ترى وجهه الحقيقي وكأنه إنسان أخر إذ تقول ".. تقريبا حياتي كلها بكى ونلجأ لربي تالمو حبيتوا حسيت بالحقرة والظلم حاجة ماهي معايا دايما معكوسة في وجهي حاقرني ياسر ياسر وعمروا ما يطلب السماح ولا يرجعلي " ويبدوا ذلك من خلال نقص واضح في الثقة بالنفس إضافة إلى الشعور بالذنب ومشاعر الدونية والندم التي عززت أعراض الصدمة لدى الحالة لأنها لم تلق ما كانت ترجوه في زواجها من مودة ورحمة ومعاشرة بالمعروف خاصة وان زوجها هو من بدأ بالإجراءات الطلاق وكأنه أجبر على زواجها ويظهر ذلك في قولها "حسيت حياتي انهارت حسيت بلي خدعني اداني وانتقم مني حسيت بقهر عنيف مع الأخير هو اللي طيشني ...ندمت اللي مطيشتوش قبل ميرميني " لتكتشف الحالة متأخرة بأن الندم لا يفيده وأن ما ذهب لن يعود علها تراجع نفسها ألف مرة لو فكرت يوما بالزواج مجددا .

5- تقديم الاختبار وتحليله :

البطاقة A1:

إن الصدمة النفسية التي تعرضت لها الحالة الرابعة – حالة حياة- هي ناتجة عن العنف الممارس ضدها من طرف زوجها بمختلف الطرق وشتى الأشكال منذ زواجها لغاية طلاقها بعد 03 سنوات أما عن التأثير الجسمي فهي قد فقدت الكثير من وزنها مع اصفرار بشرتها وشحوب وجهها لدرجة إنني لم اعرفها لأول مرة التقيتها بعد طلاقها أما على الجانب النفسي فكان ذلك بتأثيره على الجهاز النفسي وتنظيمه لآلياته وقد تمثلت هذه التأثيرات في الخوف والإحساس بالاغتراب وعقدة الذنب وبالوهن وبالهجران وبالضياع ، ومن خلال المقابلة أرى أن الصدمة قد أثرت على الجهاز النفسي للحالة بشكل واضح فقد سجلها أهلها بالجامعة لتستأنف دراستها هذا العام كنوع من التخفيف عنها غير أنها لم تنسجم أبدا مع الدراسة ولم تستطع التكيف مع وضعها الجديد خاصة وهي ترى نفسها اقل من الآخرين لان الإحساس بالدونية وقلة الثقة بالنفس ملازم لها ولم تستطع تجاوزه لذا فهي دائما غائبة شاردة غير قادرة

على التركيز والإستعاب كسابق عهدها قبل الزواج مما جعلها تحقق معدل منخفض في الفترة الأولى .

إن مجموع النقاط المتحصل عليها في البطاقة A1 الخاصة بالحالة 4 – حالة حياة – هي25/20 يعني أن موقع الصدمة كان شديدا ، و زمن الكمون كان حوالي 03 سنوات .

البطاقة B2:

والتي تهتم بحالة ما بعد الصدمة :لا وجود هناك لأمراض نفسية وجسدية ولا عقلية ولا نفسو صدمية لعائلتها.

أما عن سوابقها الشخصية فتميزت بأنها فتاة حنونة، مدللة ومرحة، هادئة، عاطفية ، محبة للحياة .

البطاقة C3

حالة إجهاد ما بعد الصدمة للحالة الرابعة – حالة حياة – غنية بتناذر التكرار الذي يظهر في رعب ووهن التفكير ومعايشتها لهلاوس ذكريات مؤلمة عاشتها، وعلى مستوى المعاش العصبي الإيعاشي ومرات الإعادة تكون مرات عديدة في السنة، حساسة للمثيرات الخاصة ،شحوب ملازم لها ظاهر على وجهها ، وزيادة ضربات القلب، أما على المستوى الجسدي عياء وتعب عضلي، أما النكوص النرجسي كان في التمركز والتمحور حول الذات وعدم القدرة على تفهم رغبة ومحاولة أهلها في مساعدتها والتجاوب معهم ما أنتج برود واضح نحو الآخرين، أما العلاقات الاجتماعية فلديها الإحساس بعدم المسؤولية، انطواء اجتماعي ،الإحساس بعدم الفهم من طرف الآخرين، فرط الحساسية العدوانية، الأعراض النفسية تظهر على شكل مخاوف اجتماعية، وفقدان الشهية واضح من خلال نحافتها المدهشة والتهميش الاجتماعي وظهور بعض الوسواس ، أما عن الحصر العام فالأعراض النفسية والجسدية تجلت في الاضطرابات النفسية الجسدية التالية عدم التحكم في الأفعال، التهرب والخوف، أما اضطرابات السلوك فتمثلت في فقدان الشهية، نوبات بكاء ،صمت ،اضطرابات في النوم، كما تعاني من فقدان التسلية مع العائلة ونقص في النشاط بشتى أنواعه، وكانت استجابات حياة 75/60 فهي شديدة .

البطاقة D4:

إن الحالة الرابعة – حالة حياة – ترى صدمتها من خلال أحاسيسها وشعورها بتعب كبير

معنوي ومعاناتها الناتجة عن فشل علاقتها الزوجية منذ البداية بعد أن تحدت الجميع بفكرة زواجها وتركها للدراسة بسببه غير أنها عاشت معه كل أشكال العنف المادي والمعنوي ما جعلها تعيش على وقع ذكرياتها الأليمة ولوم نفسها المتكرر والمستمر على هذا الزواج ، كما تظهر أعراض الصدمة في انقطاع نومها أحيانا، إضافة إلى ذلك هو المستقبل الذي تراه غير موجود، انطوائها الدائم والمستمر على نفسها، امتناعها عن أداء مهامها واهتماماتها ونشاطاتها المعتادة، تعاني من صعوبات شديدة وكثيرة في محاولة النوم مساءا أو عند معاودته مجددا، ذات توتر واضح فالضجيج الأقل حدة يؤثر عليها خاصة من ابنها ، وخفقان قلبها سريع، ليس لديها إفراط في الحركة .

6-التحليل العام للمقابلة :

تعاني الحالة الرابعة – حالة حياة – من اضطرابات نفسية تتمثل في اضطرابات الشدة ما بعد الصدمة، حيث أن الأعراض لم تكن موجودة بتاتا عند الحالة قبل الحادث الصدمي ويظهر ذلك في السلم الذي يسبق ظهور الأعراض التي دعمتها المقابلة وهي أعراض الهم والحزن الشديدين وما نتج عنه من فقدان الثقة بالنفس بسبب تخلي زوجها عنها وتعنيفها المستمر ولجوئه للخيانة الزوجية ما ترك لدى الحالة شعور بأنها ليست كغيرها من النساء وان نقصا ما بها جعلها عرضة للعنف وجعله يفكر بغيرها ،كما ان قرار زواج الحالة قبل إكمال دراستها وفشل هذا الزواج جعلها تفقد الثقة في قراراتها وتعجز عن الثقة في اي قرار مجددا ونتيجة لهذا العنف المؤدي لطلاق الحالة فقد فضلت الهروب من المجتمع لتفادي نظرات اللوم آو الشفقة آو الشماتة وتجلى ذلك في الانطواء والانسحاب الاجتماعي، والإحساس بالمسؤولية واللوم ،قلة الكلام كما لجأت الحالة إلى تناذر التجنب بالابتعاد عن المناسبات العائلية كي تتفادى رؤية أهله أو أي شيئ يذكرها به.

وحسب رأي الدكتور أديب محمد الخالدي فإن الفرد يحاول قدر الإمكان الابتعاد عن الأفكار المرتبطة بالحدث الصدمي وكل شيء له علاقة أو ذكرى بهذا الحدث حيث تبذل الضحية مجهودات لتفادي التفكير والحركة والنشاط كذلك يبذل الفرد مجهودات لعدم التفكير في المكان أين الشخص يمكن إحياء ذكريات صدمية وكذا يظهر تناذر التجنب أيضا في عدم القدرة على تذكر جانب مهم من الصدمة وانخفاض الاهتمام بالمشاركة في النشاطات

كما أن صدمة الحالة لها أعراض انفعالية تتمثل في فقدان التحكم في الانفعال والنرفزة لأي سبب، بالإضافة إلى ذلك ظهرت بعض الأعراض الصدمية من خلال : اضطرابات النوم، تستجيب للتوتر والضغوط ، اليأس، انعدام الأمل، الانفعالات المطلقة والسلبية ، ولها قابلية شديدة للفشل، ويتجلى كل هذا في صمتها، كآبتها، نظراتها، كما تظهر اضطرابات الأكل من خلال هزلها البدني الواضح وذلك لفقدانها الشهية ، وإضرابات هضمية على مستوى المعدة سببه كثرة التفكير والقلق والحزن ، وهي أعراض متعلقة بالأحداث العنيفة التي عاشتها بسبب أو بدونه ، ويظهر أن الحالة الرابعة تعاني من خلال عدم قدرتها على نسيان الحدث الصدمي وتذكرها له وتفكيرها الدائم فيه ، و استمرارية معاناتها للوضع الذي ألت إليه من خلال علاقة الحب التي كانت تجمعهما قبل الزواج على الأقل أنها متأكدة أنها هي أحبته ، ذكريات الخطوبة والعرس ، مما سبب لها إضطرابات انفعالية كالقلق بدون سبب والانطواء والعزلة الاجتماعية، أما الاضطرابات الجسدية هي تعاني من بعض أحد الأمراض السيكوسوماتية التي تتجلي في فقدان الشهية، الشحوب وفقدان الوزن بشكل استغربه كل من رآها لأول مرة بعد الطلاق، شدة عصبيتها وبكائها المستمر .

من خلال نتائج المقابلة والسلم نجد أن الحالة تعاني بوضوح من أعراض لاضطرابات الصدمة على الجانبين النفسي والجسدي ومن أهمها محاور دراستنا الحالية المتمثلة في فقدان الثقة بالنفس والانسحاب الاجتماعي كرد فعل للعنف الممارس ضدها .

وعليه يمكن القول أن نتائج الفرضية قد تحققت وبالتالي فقد خدمت موضوع الدراسة، أي أن العنف المتكرر الممارس ضد الزوجة المعنفة من طرف الزوج يؤدي إلى ظهور أعراض الصدمة النفسية لدى هذه الزوجة والمتمثلة في فقدان الثقة بالنفس والانسحاب الاجتماعي وتبقى هذه الدراسة نسبية مقتصرة على حالات البحث فقط نظرا لطبيعة منهج دراسة الحالة وصعوبة التعميم في الدراسات الإنسانية ككل .

2-التحليل العام للحالات:

- **نتائج سلم كروك:**

البطاقات / الحالات	البطاقة A 1	البطاقة B 2	البطاقة C 3	البطاقة D 4
الحالة الأولى	21	ج	65	09
	زمن الكمون : 05 أشهر	+		
الحالة الثانية	23	ج	68	10
	-زمن الكمون : شهرين	+		
الحالة الثالثة	21	ج	62	09
	زمن الكمون :03 أشهر	+		
الحالة الرابعة	20	ج	60	09
	زمن الكمون : 03 سنوات	+		

التعليق عن جدول نتائج سلم كروك:

البطاقات / الحالات	البطاقة A 1	البطاقة B 2	البطاقة C 3	البطاقة D 4
الحالة الأولى	1- اعتداء	1- نمط ج	- شديد	انعدام الأمل
	2- شديد	2- سليمة		
الحالة الثانية	1- اعتداء	1-نمط ج	- شديد	نزعات اكتئابية
	2-شديد	2-سليمة		
الحالة الثالثة	1-اعتداء	1- نمط ج	- شديد	- تشاؤم
	2-شديد	2-سليمة		
الحالة الرابعة	1-اعتداء	1-نمط ج	- شديد	- تشاؤم
	2-شديد	2- سليمة		
	1-نوع الصدمة	1 - الحالة الداخلية: (الشخصية السابقة)	-الحالة النفسية التابعة	- تقدير الذاتي الحالي للحالة
	2- شدتها	2-الخلفية المرضية: (نفسية –عقلية)		

التعليق على النتائج من خلال المقابلة

الاضطرابات / الحالات	اضطرابات سلوكية	اضطرابات معرفية	عوائق في العلاقات الاجتماعية	اضطرابات النوم	اضطرابات الأكل	اضطرابات جسدية
الحالة الأولى	ـ قلق توتر بكاء مستمر	ـ قلة التركيز ـ نسيان	ـ انطواء ـ انسحاب	قلة النوم واضطرابه	ـ زيادة الشهية	زيادة واضحة في الوزن
الحالة الثانية	ـ قلق ـ تغير المزاج بكاء تظاهرات اكتئابية	ـ قلة التركيز نسيان شرود مستمر	ـ انسحاب وانطواء خوف اجتماعي	ـ الارق ـقلة النوم	ـ فقدان الشهية الام المعدة	ـ الدوخة والاغماء الالم والوهن المزمن المتكرر ارتفاع ضغط الدم
الحالة الثالثة	ـتوتر قلق	ـقلة التركيز	ـانسحاب اجتماعي	ـ قلة النوم	ـ فقدان الشهية	ـ تعب ووهن في الجسم
الحالة الرابعة	ـ توتر ـ قلق ـ شعور باليأس	ـعدم التركيز ـ الشرود المستمر	ـ عزلة ـ انطواء	ـ الأرق	ـ فقدان الشهية	ـ قلة الوزن بشكل كبير

3- مناقشة نتائج الحالات على ضوء الفرضيات:

بدأنا هذه الدراسة بغرض تشخيص الصدمة النفسية لدى الزوجة المعنفة وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير العنف المطبق على الزوجة من طرف زوجها في ظهور أعراض الصدمة النفسية

وقد انطلقنا من **الفرضية العامة** : تعاني الزوجة المعنفة من أعراض الصدمة النفسية تبعها فرضيتين جزئيتين :

تعاني الزوجة المعنفة من نقص في الثقة بالنفس جراء هذا العنف .

تعاني الزوجة المعنفة من ظهور نزعات انطوائية .

ومن خلال دراستنا تبين فعلا تحقق الفرضية العامة وبالتبعية تحقق الفرضيتين الفرعيتين وتبين من خلال دراسة الحالة لأربع حالات أن المرأة المعنفة من طرف الزوج تعاني من أعراض الصدمة النفسية المتمثلة في نقص الثقة بالنفس والانسحاب الاجتماعي وقد يؤدي حتى إلى ظهور التظاهرات الاكتئابية كما تبين من خلال دراسة الحالة الثانية لعدة اعتبارات ربما لإحساس الزوجة المعنفة بخطئها الكبير في اختيار أصعب قرار في حياتها وعجزها عن مواجهة الآخرين تجنبا لنظرة اللوم أو الشفقة أو الشماتة بالإضافة للإحساس بالعجز والتحقير وانعدام السند والحماية والإذلال والمهانة وكذا مراعاة للاعتبارات الاجتماعية والقيمية ولعدة اعتبارات أخرى .

فالعنف ضد المرأة كما ذهب **هادي محمود** هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذ أو مهين يرتكب بأية وسيلة وبحق أي امرأة لكونها امرأة، يخلق لها معاناة جسدية ونفسية وجنسية وبطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال الخداع، التهديد أو الاستغلال ، التحرش أو الإكراه إنكار وإهانة كرامتها الإنسانية أو سلامتها الأخلاقية أو التقليل من شأنها ومن احترامها لذاتها أو شخصيتها، ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام حتى القتل .

وقد ثبت من خلال حالات الدراسة أن العنف يخترق الجهاز النفسي للزوجة المعنفة فيضعفه بتعاقب العنف والإذلال عليها وبالتالي فهو عامل مولد للصدمة إذا تكرر وبالغ الزوج في استعماله ويؤكد هذا مارتي أن الصدمة النفسية تقاس حسب كميتها ونوعيتها وليس حسب طبيعة الحادث الذي أثارها بحيث يرى أن هذه الوضعية تؤدي إلى تشكيل قوتان متصارعتان فيما بينهم الأولى تثير الصدمة ،و الثانية تحاول تخفيف من هذه الآثار و تفريغها.

قائمة المراجع

قائـمــة المــراجـــــع

أولا: المراجع بالعربية

1-المصادر :

القران الكريم

2-المجلدات والمعاجم :

المنجد في اللغة (1986) الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية .

جان لابلانش وجون بونتاليس (1985): ***معجم مصطلحات التحليل النفسي*** (ترجمة مصطفى حجازي)،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

عبد المنعم حنفي (1995):***المعجم الموسوعي للتحليل النفسي*** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر .

3-الكتب:

1. احمد محمد النابلسي (1991):***الصدمة النفسية علم نفس الحروب والكوارث*** ،ط1 ، دار النهضة للطباعة والنشر .
2. إجلال إسماعيل حلمي (1999): ***العنف الأسري*** ،دار قباء ،القاهرة ، مصر .
3. أديب محمد الخالدي (2009): ***المرجع في الصحة النفسية***، ط1 ، دار وائل للنشر ،عمان ،الاردن .
4. أمل سالم العواورة (2009) :***العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ،ط1*** ،دار اليازوري العلمية للنشر ،عمان ،الأردن .
5. بشير معمرية (2007):***بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس*** ،منشورات الحبر ، الجزائر .
6. حسن فايد (2001) :***الاضطرابات السلوكية (تشخيصها ،اسبابها ،علاجها)*** ، ط1 ، طيبة للنشر والتوزيع .

قـائمـــة المـــراجـــع

7. حسن فايد (2001): ***العدوان والاكتئاب*** ،ط1 ،المكتب العالمي للكمبيوتر، مصر.
8. حسين عبد المعطي(1998) : ***علم النفس الاكلينيكي***، دار هومة للنشر والتوزيع،
9. خالص جبلي (1998): سيكولوجية العنف،ط1 ، دار الفكر، سوريا.
10. حلمي المليجي (2001) : ***مناهج البحث في علم النفس*** ، ط1 ،دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنان .
11. خليل مخائيل معوض (1994): ***سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة*** ،ط3 ،دار الفكر الجامعي ،الاسكندرية .
12. خليل وديع شكور (1997): ***العنف والجريمة*** ،ط1 ،الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان .
13. رشاد علي عبد العزيز موسى (2008) ***:سيكولوجية القهر الأسري*** ،ط1، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر .
14. رئيف البستاني(1994): ***الموسوعة الطبية***، الشركة الشرقية للمطبوعات .
15. عبد الرحمن العيسوي (1997): ***سيكولوجية المجرم***، دار الراتب الجامعية، لبنان.
16. زينب محمود شقير(2002) : ***علم النفسي العيادي والمرضي للأطفال والراشدين*** ،ط1 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن .
17. سامي محمد ملحم (2001) : ***الإرشاد والعلاج النفسي (الأسس النظرية والتطبيقية)*** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .
18. عدنان حب الله (2006): ***الصحة النفسية أشكالها العيادية وإبعادها الوجودية*** ، دار الفكر، لبنان .
19. غسان يعقوب(2004): **سيكولوجية الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي**، دار الفكر، لبنان.
20. فرج عبد القادر طه وأخرون (2000) :***أصول علم النفس الحديث*** ،دار قباء للطباعة للنشر والتوزيع ،القاهرة .
21. فكتور سمير نوف (2002) : ***التحليل النفسي للولد*** ،المؤسسات الجامعية للدارسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان .
22. فيصل محمد خير الزاد (2005): ***الأمراض النفسية الجسدية***،دار الفكر، دمشق ، سوريا .

قـائمـــة المـــراجـــع

23. كامل محمد عويضة (1996): ***التحليل النفسي*** (الجزء الرابع) ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .
24. كوثر إبراهيم رزق (1979): ***ديناميات الاعتداء على المدرسين***، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ،مصر.
25. محمد حمدي الحجاز(2000): ***الوجيز في فن العلاج السلوكي***، دار النفايس، بيروت، لبنان.
26. محمد خضر عبد المختار(1999) ***:الاغتراب والتطرف نحو العنف*** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
27. محمد سعيد الخولي (2006): ***العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات*** ، ط1 ،دار الأسرار ،بيروت لبنان .
28. محمد مزيان (1999) : ***مبادئ في البحث النفسي والتربوي***، ط2، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران .
29. مصباح دبارة (1990) : ***الإرهاب***، ط1 ، جامعة قار يونس .
30. وينفرد هوبر(1995) **:** ***مدخل إلى سيكولوجية الشخصية***، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

المجلات

31. اشرف محمد علي شلبي (2005) : ***فعالية برنامج سلوكي في خفض درجة العنف لدى عينة من المعاقين عقليا –دراسة تجريبية*** – مجلة الخدمة النفسية ،المجلد01.
32. رياض عزيز الهادي(1997)***: مجلة المرصد الوطني لحقوق الإنسان، الأشكال المعاصرة للعنف وثقافة السلم***، الجزائر،
33. مصمودي زين الدين (2003): ***مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف من خلال التنشئة الاجتماعية بين تبريرات الواقع والأنموذج المعياري ،أعمال الملتقى الدولي الأول –العنف والمجتمع*** – جامعة محمد خيضر ، الجزائر .
34. هادي محمود (2003): ***العنف ضد النساء***، مقالة للدكتور حلمي ساري، دور وسائل الإعلام في النوعية في مجال مكافحة العنف، العدد416

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية :

35. Bandura. A (1999) : *Asocial cognitive theory An Agentic perspective*.BLAKWELL publishers L.T.H with the Asin Associ ationof social psychology. Stand ford University USA .
36. DSM4, (1998), **PC**, édition Masson, Paris.
37. - Freud.S et Breuer.r(1987) : ***Etude sur l'Hystérie*** , 6ème ed
38. Koffiman. P(1992) : ***L'apport freudien***, bordas paris.
39. - L. CROCQ, (1992) : **le *syndrome de répétition dans les névroses perspectives psychiatriques***
40. 57-L. CROCQ, (1998) : ***La Cellule d'urgence médico-psychologique***, Sa création, son
41. Malika .L(1997) : ***Violence contre les femmes***, in, les formes contemporaines de violence et de culture de paix O.N.D.H, 1997.
42. - Sillamy.N (1998) : ***Dictionnaire encyclopédique de psychologie***, édition bordas, Paris.
43. Sillamy.N (1996) : ***La Rosse dictionnaire de la psychologie,*** Paris.
44. Seligman martin : ***the american,psychologist***, Larned Helplessness Théry Seligm.
45. -Wemerd froihlich –***dictionnaire de la psychologie*** encyclopédie d'aujourd'hui librairie générale française-France,1997.

5/ الإنترنت:

46. http:// www.rezgar.com/2001
47. http:// www.rezgar.com/2004

الملاحق

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:

س1/صباح الخير راك واجدة كيما وعدتيني تجاوبني على أسئلة المقابلة بكل صراحة ؟

ج1/مرحبا بيك راني جاهزة في كل وقت .

س2/ وكتاش تزوجتي وكيفاش تم اختيار الزوج ؟

ج2/في 2003 وقعدت 05 أشهر وخرجت بالحمل وتم الزواج بطريقة تقليدية .

س3/وكيفاش هو الوضع الاقتصادي نتاع زوجك ؟

ج3/لاباس عليه معتمد على راتب امه وهو ميخدمش ميحبش يخدم معندوش طموح معتمد كليا على امه وهذا الشئ اللي خلاه دايما مقابلني في الدار .

س4/كيفاش يتعامل معاك أهل زوجك ؟

ج4/ سكنت مع امه كنت مع امه متفاهمة ومعاه لا لا كي يجي يلقاني متفاهمة مع امه يدور علي .

س5 /كيفاش كان يتعامل معاك زوجك ؟

ج5/كي شغل جاهل ميعرفش قيمة الزوجة معندوش المعاملة ممكن كي عاد اكبر مني ب10 سنوات دايما يقولي وش تحسبي في روحك كي راكي صغر مني حتى السن يلعب دور في الزواج .

س6/ واش هي انواع العنف الممارس ضدك ؟

ج6/ كلش يضرب باليد ويقطش حتى ينحلي شعري ويسب ويشتم ويبصق في وجهي يمنعني من التفراج واللبسة والمكياج ولبسة الذهب من أول أيام الزواج نرقد في بيت وحدي وانا

عروس يوريلي الماكلة وأنا نتوحم ويحرمني منها يدرقلي في الظلمة ويخلعني باش نطيش الحمل .

س7/ حديثيني عن أول شجار بيناتكم وما سببه ؟

ج7/ بعد 07 أيام من العرس كان يمنعني من اللبسة والمكياج والتصناع سمع مسايسي يطنطنوا ضربني يقلب القش ومبعد ولا يضرب كي نكون راقدة في السرير يضربني على النوم وكي نرقد على الأرض يضربني ويسد لي فمي وين يحكي معايا يصفعني إنسان معقد شفت معاه الشر حتى التدواش ميخلنيش نسخن الماء نغسل وندوش بالماء البارد في الشتاء يبان مش نورمال صبرت الشهر الأول والثاني خفت من هدرت الناس صبرت حتى للشهر الخامس ومبعد مقدرتش خرجت .

س8/واش هي الآثار اللي خلفهالك العنف وبما تشعرين ؟

ج8/ مصدقتش واش صرالي شعرت بلي أدمرت مبقاتلي حتى حياة غدايا بكي عشاي بكي صلاتي بكي رقادي بكي خرجت 22 سنة في عمري حتى الحمل كان يقولي طيحيه ولا اخدمي وعيشيه كرهت الزواج كرهت الرجالة جاتني عقدة من الزواج .

المدة الأولى نتاع الطلاق كنت كأني منيش في الدنيا عايشة وحدي حوالي 03 سنوات باش رجعت نورمال

س9/كيفاش تتعاملي مع العنف الممارس عليك ؟

ج9/نجيه بالحنانة واللطافة منحسوش بلي بطال منقولش لأهلي لعل يتراجع نحاول نرضيه برك باش يرضى رغم إني كنت على أتفه الأسباب نضرب حتى كي يلقاني نسيق وإلا نغسل نضرب نحاول نقضي قبل مايجي باش ميغضبش .

س10/كيفاش راكي تنظري لنفسك ولزوجك ؟

ج10/نحس روحي ماشي كيما البشر حاجة ناقصتني لوكان يرجع بي الزمان منعودش هكذا معندي حتى طموح في الدنيا كي خرجت الأعوام الأولى حسيت منيش كي البشر مناكل منلبس كأني خرجت من العذاب وزوجي يبان مريض نفسيا ولا كي ميخدمش ولا ميعرفش قيمة الزوجة بادلتوا غير بالحنانة والمعاملة الطيبة حتى الكلمة الصامطة نبلعها باش ميضربنيش ،قبل ميضربني نعود نبكي يقولي ديري يديك وراك ويصفعني دالي الرعب عدت كي يحكي معايا نحط يدي في وجهي باش ميصفعنيش تعقدت منوا كرهت حياتي .

س 11/ تقدري تظهري في المناسبات العائلية نورمال ؟

ج11/ لالا كي يجتمع الناس نخرج من الجلسة حتى كي يجتمعوا خوتي في الدار نخرج من الصالة لحد الان كي تجي المناسبات نتمنى لوكان راني في داري واللي هون على ولدي .

س12/هل الخلاف بينك وبين زوجك اثر على سلوكك مع الآخرين ؟

ج12/ أثر على بزاف عدت صامتة منهدرش منضحكش غير نخمم نحب دايما نقعد وحدي ونبكي دايما نبكي و صحتي رايحة حتى هذا السمن جاني بعدما طلقت عدت كي نتقلق ناكل بزاف منفيقش بلاك باش نهرب نخاف حتى نهدر ونتقلق لأي سبب نبكي ونقلب الغش على ابني .

س13/ هل تحسي روحك كيما باقي المتزوجات ؟

ج13/ لالا حسب مانشوف لالا رغم اني وفرتلوا كلش درت كل الأشياء اللي توفرها الزوجة لزوجها بصح مشفت والوا .

س14/ كي تشوفي روحك في المرايا واش تحسي ؟

ج14/ . منحبش نشوف روحي اصلا في المرأة خطراش نحس عمري راح وصغري راح وخسرت دنيتي نقول يخي ما أذيت حتى عبد في الدنيا ومبعد نرجع لربي منعرفش خير منو

س15/كيفاش علاقتك مع آهل زوجك ؟

ج15/ على أحسن ما يكون نحبهم ويحبوني .

س16/ هل تلومين نفسك على المشاكل اللي مريتي بها ؟

ج16/ لمت روحي كي طوعتوا ولغيت شخصيتي بحكم بنت الأصل تصبر وتحمل ومترجعش ولقيت روحي غالطة كي مرجعتش .

س17/ كيفاش تتواصلي مع زوجك ؟

ج 17/ مكان حتى حوار بيناتنا عمرنا متحاورنا ومضربنيش 05 أشهر كل ساعة عندي فيها قصة .

س 18/عندك علاقات اجتماعية و صداقات تزوريهم ويزروك ؟

ج18/لالا مكان حتى صحاب مذبيا منهدر مع حتى واحد واحد يفهمك ويحس والاخر لالا وانا منقدرش نفرغ قلبي للي جاء بصح عدت ننصح المعنفات بلي لازم تبحث على حلول قبل الطلاق خطراه ماهوش دايما يكون حل .

س19/ راك واثقة من نفسك وافكارك عادة ام تغيرنها ؟

ج19/ بعد ما طلقت حسيت روحي في دوامة مضطربة كل ساعة بفكرة جديدة نقول الكلمة ونعاودها دايما نغير افكاري ونحاول نخبي ونكتم منبينش .

س20 /هل تراجعين اعمالك بعد انجازها ؟

ج20/ دايما نراجعها وهروبي الوحيد هو الأعمال المنزلية نحسها المتنفس الوحيد باش نهرب ومنفكرش في الهموم .

س21/ راك نادمة على زواجك ؟

ج21/ بعد تنهيدة جد عميق ..فوق فوق ما تتصوري ...مندمتش برك على ابني بالعكس الحاجة الوحيدة اللي تفرحني تالي زواجي ندمت عليه قد عمري كله .

س22/اهلك وقفوا معاك في محنتك ؟

ج22/ حنانهم هو اللي ساعدني باش نتجاوز الصدمة ويحبوا ولدي الحمد لله بصح كي تجي المناسبات دايما تتفكري ونقول يارب علاواه كنت نضرب وانا مدرت والوا حتى الهدرة منرجعلوش .

س23/ تقدري تواجهي الناس بلي راكي معنفة ؟

ج23/نحس في داخلي بعقدة النقص ونهاب من المواجهة بصح منبينش قدام الناس وكي يجي ضيف نقول باين جاء باش يعرف اخباري ،المدة الأولى نتاع الطلاق منقدرش نقعد مع الناس دايما نقول لوكان ..لوكان ..دايما نتحسر ونندم ومبعد نتفكر ربي اللي كتبهالي

س24/ وشيه الفرق في حياتك قبل الزواج وبعد الزواج ؟

ج24/ قبل الزواج كنت حرة جاية للدنيا نضحك ونلعب ضرك الفرحة راحت حياتي ادمرت فقدت لذة الصغر عدت نحسب تصرفاتي واحد ميمنعني بصح نحسب آي حاجة منخرجش الا للضرورة ومع امي والا خويا ونحسب الف حساب وملزمش نغلط خطراه تحسب علي .

س25/واش تتمناي ؟

ج25/ نتمنى واحدة متعيش الي آنا عشتوا نتمنى نكون أنا الأولى والأخيرة .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية :

س1/صباح الخير راك واجدة كيما وعدتيني تجاوبني على أسئلة المقابلة بكل صراحة ؟

ج1/مرحبا بيك راني قلت لأختك تجي في كل وقت .

س2/ وكتاش تزوجتي وكيفاش تم اختيار الزوج ؟

ج2/في 1992 وقعدت12 سنة وتطلقت وخرجت ب 03 اولاد وتم الزواج بطريقة تقليدية .

س3/وكيفاش هو الوضع الاقتصادي نتاع زوجك ؟

ج3/لاباس عليه كان خدام في اليونيكاب .

س4/كنت تسكني مع أهل زوجك ؟

ج4/ سكنت معاهم مدة ومبعد سكنت وحدي

س5 /كيفاش كان يتعامل معاك زوجك ؟

ج5/كان قاسي معايا بزاف يسبني يضربني مخاف للشريعة نتاع حب نتاع كيف نتاع نساء يسكر يأكل رمضان عادي ميقبلش القبلة وهذا الشئ اللي خلاني نطلق منوا .

س6/ واش هي أنواع العنف الممارس ضدك ؟

ج6/ صمت لدقائق ...كلام يتبعه صمت متكرر ..الضرب والسب معاشرة الحيوانات والمعاشرة المحرمة وأكثر شيئ يعنفني عليه المعاشرة المحرمة ودايما كنت نمنعوا ...أه منيش باغية نتفكر هاذيك الحاجة ...صمت طويل ...لااله الا الله .

كي نتفكر نعود منيش مليحة بعد 12 سنة نومني بعدما شربني المخذر كي مخليتوش يجامعني من الخلف ودخلي رزامة نتاع نحاس من الخلف كي فطنت لقيت روحي بين الحياة

والموت عطاني الطبيب الشرعي شهادة عجز ب30 يوم واللي بيها طلفني القاضي واتهمني بلي رجال اجانب هما اللي فعلوا في هكذا..الطبيب الشرعي قالي يجوني حالات بصح اول مرة نشوف كيما حالتك .

س7/ حديثيني عن أول شجار بيناتكم وما سببه ؟

ج7/ بعد أيام من العرس معلباليش بلي يشرب ويدروقي لقيت حب في الشمبرة سالتوا عليه قالي مدخلكش دوا نشرب فيه ومتحاوليش تفهمي وبدا يضرب فيا وحرقلي بيتي فيها حوايجي كامل وكي جيت نروح لدارنا سل عليا السكين وهددني بالقتل إذا عرفوا أهلي ..مخلونيش أهلي نخرج في الشهر الثاني خوفا من هدرت الناس خلوني عندو ذراع صبرت لعل يفرج ربي بصح زايد يقوى طغيانوا .

س8/واش هي الآثار اللي خلفهالك العنف وبما تشعرين ؟

ج8/ ساعات نفكر في الانتحار وساعات نفكر نهرب حتى اهلي ميلقاونيش ومبعد نتفكر بلي خسرت الدنيا باش نقابل ربي سبحانه .. حسيت حياتي تحطمت وعمري راح وصغري راح ملقيتش الحنانة والمودة والرحمة والاستقرار اللي دارها ربي عايشة دايما مرعوبة ونفسيتي مهيش مريحة لوكان منيش حاكمة في ربي كنت درت حاجة في روحي .

س9/كيفاش تتعاملي مع العنف الممارس عليك ؟

ج9/ كنت نسكت يضربني حتى يخليني زرقاء بكلي جامي ولا ردلوا كلمة ولا نقولوا حاجة ماهيش مليحة جامي مدايرلي الرعب والخوف .

س10/كيفاش راكي تنظري لنفسك ولزوجك ؟

ج10/ننظرلو بنظرة الاحتقار نتمنى تجيه حاجة الليتشفيلي قلبي 12 سنة مرديتلوش كلمة صامطة بصح شفت معاه المر الي امر من المر حسبي الله فيه وانا ننظر لروحي ماشي

كيما الناس كاني اول مرا تطلقت رغم مكتوب ربي متقبلتهاش تمنيت نعيش في داري مع ولادي .

س 11/ تقدري تظهري في المناسبات العائلية نورمال ؟

ج11/ الاعوام الاولى كي طلقت منخرجش تماما منروح لحتى مناسبة الناس علابلك تكسرلك راسك تسقسيك علاه طلقت وانا هاذي حاجة تضرني بزاف منبغي نحكيها لحتى واحد .

س12/هل الخلاف بينك وبين زوجك اثر على سلوكك مع الآخرين ؟

ج12/ أثر على بزاف عدت منهدرش نتقلق على ولادي ونتقلق لأي سبب نبكي اي كلمة تجرحني عدت حساسة بزاف .

س13/ هل تحسي روحك كيما باقي المتزوجات ؟

ج13/ لالا خطراش كي نشوفهم متهنيين نقول وانا واش خاصني باش خير مني حتى انا روحي سقصي علي حنينة كريمة طايعة والدي منيش نشكر في روحي بصح منيش سيئة لدرجة أنوا ربي معطانيش حتى شوية من احترام الراجل وحبوا باش هما خير مني .

س14/ كي تشوفي روحك في المرايا واش تحسي ؟

ج14/ منحبش نشوف روحي اصلا خطراش نحس عمري ضاع معاه وعدت نتعذب عدت نتمنى الموت نتمنى نهرب من البلاد نتمنى اني مجبتش منوا لولاد حتى ولادي كي نتفكر شر باباهم نتمنالهم الموت ولا يجوني كيفوا.

س15/كيفاش علاقتك مع آهل زوجك ؟

ج15/ علاقتي معاهم رحمة ربي يحبوني ويحترموني ويقدروني بصراحة ؟!.

س16/ هل تلومين نفسك على المشاكل اللي مريتي بها ؟

ج16/ لمت روحي كي زوجت براجل مشفتوش غير في العرس ومبعد نتفاجئ بالشئ اللي شفتوا عندوا تمنيت لوكان عرفت عقليتوا من قبل ووزنتوا هيه ندمت .

س17/ كيفاش تتواصلي مع زوجك ؟

ج 17/ كانت المعاملة قاسية بزاف على مكانش يسب ويضرب على اتفه حاجة صافي مكان حتى حوار ولا تواصل بيناتنا .

س 18/عندك علاقات اجتماعية و صداقات تزوريهم ويزروك ؟

ج18/لالا مكنت نروح لحتى واحد مام يعرضوني منروحش حتى عراس خوتي نروح يوم ونروح كأي ضيف غريب ميخلنيش .

س19/ راكي واثقة من نفسك وافكارك عادة ام تغيرنها ؟

ج19/ كان معندي حتى راي وحتى قرار يقول كحلة نقول كحلة يقول حمرة نقول حمرة دارلي الرعب مخوفني .

س20 /هل تراجعين اعمالك بعد انجازها ؟

ج20/ دايما نراجعها ننسى بزاف ونكون كاني في دوامة غير نراجع في الحوايج .

س21/ راك نادمة على زواجك ؟

ج21/ تنهدت بعمق ..ندمت ياسر ياسر ماشي شوية .

س22/اهلك وقفوا معاك في محنتك ؟

ج22/ مساعدونيش كانوا قاسيين معايا ومع ولادي بزاف دايما يسبوا ولادي بباباهم ويقولولهم رايحين تكونوا كيفوا قاسيين بزاف وانا من النوع الحساس جدا اي كلة تبكيني .

س23/ تقدري تواجهي الناس بلي راكي معنفة ؟

ج23/المدة الاولى منقدر نواجه حتى واحد تجيني حاجة كبيرة كيفاش طلقت وكيفاش مخممت مليح نخاف يرجعولي هدرة تجرحني كي نسمع كلمة نتفلق بالبكي منقدرش نرجع .

س24/ وشيه الفرق في حياتك قبل الزواج وبعد الزواج ؟

ج24/ سبحان الله قبل الزواج كنت طرنكيل خاطية المشاكل كنت عايشة بالفرحة والامل بصح لقيت حياة مكنتش نتخيلها عدت مكتئبة نقعد غير نبكي وعايشة بالالم والندم عدت نقلب الغش في اولادي عدت منحبش نخرج منحب نشوف حتى واحد تمنيت متزوجتش تقدملي اكثر منخطاب ورفضت الزواج فقدت الامان ندمت على زواجي قريب نهبل دايما نقول يخي مدرتش الشر تمنيت نعيش حياة اخرى غير هاذي .

س25/واش تتمناي ؟

ج25/ نتمنى ولادي يعودوا صالحين وربي يهديهم لاني عايشة ليهم منقدرش نتزوج ونجيبلهم زوج ام منقدرش .

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة :

س1/صباح الخير راك واجدة كيما وعدتيني تجاوبني على أسئلة المقابلة بكل صراحة ؟

ج1/معليهش جيت على جالها .

س2/ وكتاش تزوجتي وكيفاش تم اختيار الزوج ؟

ج2/في 2009 وطلقت في 2009 قعدت 03 أشهر يخي علابالك وتم الزواج بطريقة تقليدية .

س3/وكيفاش هو الوضع الاقتصادي نتاع زوجك ؟

ج3/متوسط ، عون صيانة كان يحب الخدمة الرايحة يقعد والخدمة تجيه وكي يتعب في الخدمة يقلب غشوا في كأني السبة في تعبوا.

س4/كنت تسكني مع أهل زوجك ؟

ج4/ سكنت من اليوم الأول وحدي ومبصح أي حاجة نديرها بتسيير من أمه حتى كي نروح لدارنا هي اللي تقرر .

س5 /كيفاش كان يتعامل معاك زوجك ؟

ج5/كان مهوش مسؤول ،كثير العنف يعرف غير كلمة لا واش نطلب منوا حتى باش نشري بدراهمي ميخلنيش ويمنعني وهذا الكل خطراه مبغيتش نخدم خاصة بعدما هزيت بالحمل وكي صارحتوا صارت معاملتوا قاسية وصار يعنف على اي سبب وامه تدخل في كلش حتى كي تجيني حاجة من دارنا ميخلونيش نقبلها .

س6/ واش هي أنواع العنف الممارس ضدك ؟

ج6/ ردت بسرعة فائقة وهي تضحك بسخرية ...كلش ... بدا بالسب وتحملت ومبعد رجع يضرب بالركلة باليدين يقطش كاش ما نطلب أي طلب حتى خبز يضربني وميتقبل حتى هدرة مني مرحمنيش حتى وانا بالحمل بتحراد من أمه

كلشي نجيبوا من دارنا .

س7/ حديثيني عن أول شجار بيناتكم وما سببه ؟

ج7/ بعد ضحكة سخرية ...أيه ما أكثر الشجار بيناتنا واش ع نتفكر من كثرة المناقشات ... أول مرة رحت للطبيبة وخبرتني بالحمل مع أختي الكبرى وكي رجعنا دخلت أختي للمحل وانا معاها شريت فرشاة أسنان على جالها كبر الخلاف وعاداني عليها ودخلت أمه في الخلاف وبدا يسب ويعيط صرا مشكل كبير .

س8/واش هي الآثار اللي خلفهالك العنف وبما تشعرين ؟

ج8/ حسيت بشوك كبير ملقيتش واش نتمنى ما كان والوا غير المكر وخلق المشاكل دايما يخليني وحدي في الدار وانأ عروس تحسي كلي متزوجتيش لارحمة ولا مودة في اول زواجنا دايما يرقد وحدوا وبعد 40 يوم من العرس شاور محامي على اجراءات الطلاق وكي شاف الخسارة تراجع .

س9/كيفاش تتعاملي مع العنف الممارس عليك ؟

ج9/ كنت نحاول نخبي على بابا ونصبر باش ميسمعوش اهلي وتكبر وكي خرجني أول مرة من الدار بدل المفتاح علي رحت عند امه باش منكبرهاش طردني ومخلتنيش ندخل اظطريت نروح لاهلي باش عرفوا واش راني نعاني ...لا ثقافة ولا دين ... .

س10/كيفاش راكي تنظري لنفسك ولزوجك ؟

ج10/تعقدت من الزواج كرهت الرجالة منقدرش نعقب على البلاصة اللي سكنت فيها ...تحطم كلش مبقالي والوا خلالي غير الدمار بقيت غير نخمم في أهلي والدي كبار ...والقلقة اللي رايحة تلحق بيهم مبقاتلي حتى حياة مبقا لا مودة ولا رحمة حتى جاء الطلاق ،كنت غير حاملة قدام الناس واش يقولوا خاصة في أول الزواج ....أما هو معدوم الشخصية مهزوم يقلب الغش غير فيا انا.

س 11/ تقدري تظهري في المناسبات العائلية نورمال ؟

ج11/ معنديش حاجة فيها حتى كان خرجت المهم نتنفس من الهم اللي راني فيه ماعدت نتمتع بوالوا كلش عندي كيف كيف واصلا منروحش لاني بالنسبة ليهم فال ماهوش مليح اذا كانت اختي تحسني هكذا البعاد كيفاش وين نروح كاش ما يصرا يقولوا فال عائشة كي عادت مطلقة .

س12/هل الخلاف بينك وبين زوجك اثر على سلوكك مع الآخرين ؟

ج12/ أثر على بزاف ضرك عدت متشوكيا كان استخارة استخرت ودعيت ومعرفتش قبلوا حتى هو مهدرتش معاه غير يوم العرس معصيت وشفت الي شفتوا فقدت حريتي فقدت الامان ياريتني كملت وحدي افضل ...عدت منخرجش وكي نحكي على مشاكلي للضياف باش يعتبروا ..نقلق ..نغضب ..نعيط نتقابض ..ماشي زواج الي عشتوا ربي كتبلي نجيب بنتي برك .

س13/ هل تحسي روحك كيما باقي المتزوجات ؟

ج13/ الناس كانت تنظرلي بلي راني متهنية واني راني مدرقة نكابر منيش كي باقي المتزوجات وانا غضبانة ونكذب على الناس وندرق .

س14/ كي تشوفي روحك في المرايا واش تحسي ؟

ج14/ منحبش نشوف روحي اصلا خطراش نحس بلي تخدعت متزوجتش ساعات منامنش بلي تزوجت .

س15/كيفاش علاقتك مع آهل زوجك ؟

ج15/ كانوا معتبريني أجنبية عليهم كيما ابعد إنسان باش نزورهم ولا نصلي عندهم لازم بالاذن .

س16/ هل تلومين نفسك على المشاكل اللي مريتي بها ؟

ج16/ لمت روحي لاني غلطت في هذا الزواج المشاكل اللي مريت بيها خلتني نلوم روحي كي زوجت براجل مشفتوش غير في العرس معندوا لا نيفوا ولا مستوى ولادين ماهوش متكافئ معايا ،جاهل .

س17/ كيفاش تتواصلي مع زوجك ؟

ج 17/ ما كانت حتى معاملة هو كان كتوم بزاف ويقدر يخبي مشاعروا وافكاروا وانا شفافة ونحكي كلش على اساس زواج العمر وهو يخطط باش يطلقني كثير الصمت بصح يخطط وكي نحكي معاه يضربني ولا يهددني بالضرب .

س 18/عندك علاقات اجتماعية و صداقات تزوريهم ويزروك ؟

ج18/كي تزوجت منعوني من اي قريب او صديق أهلي ملزمش نزورهم كنت شبه مقطوعة على أهلي واحبابي نقعد غير وحدي وضرك راني غارقة في همي يكفيني .

س19/ راك واثقة من نفسك وافكارك عادة ام تغيرنها ؟

ج19/ عدت نحاول ندقق ونغير ربما العيب راهوا في منيش عارفة .

س20 /هل تراجعين أعمالك بعد انجازها ؟

ج20/ دايما نراجعها وندقق خاصة وراني عدت ننسى .

س21/ راك نادمة على زواجك ؟

ج21/ تنهدت وضحت بسخرية ..ندمت كي منويتش الشر بصح ملقيتش البنات اللي ماهومش ملاح راهم خير من حالتي وانا مكتوب ربي اديت واحد مريض .

س22/اهلك وقفوا معاك في محنتك ؟

ج22/ والدي وقفوا معايا بصح خواتي لالا كانوا دايما يحسوني بلي أنا الغالطة ،تالموا كنت منحكيش ومنحبش نكبر المشاكل بصح هي من الاول كبيرة وضرك كي توفاو والدي راني وحدي جابدة على الناس اكل .

س23/ تقدري تواجهي الناس بلي راكي معنفة ؟

ج23/ .نحب نحكي باش يعرفوا بلي مني شانا الغالطة باش يشوفوا واش كنت نعاني ومدرقة مرت خويا بعدما اطلقت قاتلي كنت حاطتك راكي متهنية ومستقرة متخيلتش انك مريت بكل هذه المشاكل تالموا محكيتش غير كي وصلنا للطلاق .

س24/ وشيه الفرق في حياتك قبل الزواج وبعد الزواج ؟

ج24/ قبل الزواج كنت عايشة بالأمل والطموح نحلم نضحك وضرك تحطمت عدت منوثق في حتى حاجة كرهت الرجالة ورفضت الزواج بعد طلاقي مستعدة نعيش على خاطر بنتي برك ،فقدت الأمان ندمت على اني معرفتوش قبل الزواج ندمت على نيتي .

س25/واش تتمناي ؟

ج25/ نتمنى ربي يجبلي حقي وانا نشوف وكيما دارلي نتمنى ربي يخلصوا فيه في حياتي تالموا حطمني منسمحلوش .

المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة :

س1/صباح الخير راكي واجدة كيما وعدتيني تجاوبني على أسئلة المقابلة بكل صراحة ؟

ج1/اتفضلي .

س2/ وكتاش تزوجتي وكيفاش تم اختيار الزوج ؟

ج2/في 2010 وطلقت في 2013 بابن راهو عمروا ضرك عام ونص وتعرفنا على بعض قبل لمدة عام ونص وزعما اختارني عن حب ومبعد ورالي الجحيم ،وانا ثاني حبيتوا .

س3/وكيفاش هو الوضع الاقتصادي نتاع زوجك ؟

ج3/لاباس عليه يخدم بيجوتري .

س4/كنت تسكني مع أهل زوجك ؟

ج4/ سكنت في الجزائر مع أخوه وعائلة خوه بصح عايلتوا هنا في البلاد وحدي ومبصح .

س5 /كيفاش كان يتعامل معاك زوجك ؟

ج5/كان يتعامل معايا بعنف كبير،الضرب ،السب ،حتى في الفراش كنت مهملة همجي من الشهر الأول معرفتش علاه تقلب علي كأنوا ماهوش العبد اللي عرفتوا ديما عصبي وقلوق يسب ويهين يأكل في عيني وميعطنيش كأني منيش عروس ،نحير في اللي قالوا عليه شهر العسل مشفت والوا .

س6/ واش هي أنواع العنف الممارس ضدك ؟

ج6/ الضرب والسب والحقرة حقار لابعد الحدود ،يهجرني في الفراش بالشهر ،منعدم الإحساس مبيناتنا والوا كل طرق العنف شفتها معاه منيش حتى عارفة السبب يجيب ب20 يوم ميكلمنيش .

س7/ حديثيني عن أول شجار بيناتكم وما سببه ؟

ج7/ منيش عارفة السبب بالضبط راجلي دايما منفوخ ،جامي يدخل ويسلم يدخل منفوخ تبالي ميحبش يقابلي ،تبانلي مسحور طلبت من اهلوا يرقوه مسمعوليش .

س8/واش هي الآثار اللي خلفهالك العنف وبما تشعرين ؟

ج8/ تشوكيت مبقالي حتى حياة تقريبا حياتي اكل بكي ونلجأ لربي تالموا راني حبيتوا ،نحس بالحقرة والظلم ،حاجة ماهي معايا دايما معكوسة في وجهي حاقرني ياسر ياسر عمروا ولا طلب مني السماح ولا رجعلي .

س9/كيفاش تتعاملي مع العنف الممارس عليك ؟

ج9/ كنت نسكت منتكلمش خطراه خوه معايا ملقيت معاه حتى منفذ ميسمعنيش ميفهمنيش أهدري وإلا اقعدي نبكي وخلاص .

س10/كيفاش راكي تنظري لنفسك ولزوجك ؟

ج10/ حسيت حياتي انهارت حسيت بلي خدعني اداني وانتقم مني ،حسيت بقهر عميقمع الاخر هو الي طيشني ،كنت مع فرعون ندمت الي مطيشتوش انا قبل ميرميني ،حسيتبسنين من عمري ضاعوا صح 03 سنين بصح حسيتهم ياسر ندمت كان ظالم نتاع الصح بصح ربي الي كتبهالي .

س 11/ تقدري تظهري في المناسبات العائلية نورمال ؟

ج11/ نحس بلي لازمني نغير جو بصح منحبش نلاقى اهلو يفكروني في ياسر حوايج ونتحسر كي نشوف اهلي كامل متهنين وغير واش يطلبوا وغير انا الي وصلت كيما هك نفضل نبعد خير .

س12/هل الخلاف بينك وبين زوجك اثر على سلوكك مع الآخرين ؟

ج12/ أثر علي كرهت كلش عدت منلقاش لهنا كرهت لعباد منحبش نشوف لعباد نحب نقعد وحدي وخلاص عدت قلوقة مخلالي حتى عقل منجحت في والوا كلش كان ضدي ولدي دايما نضربوا لا شتى ميدير والوا نفرغ قلبي تالموا ماكانش وين نفرغ .

س13/ هل تحسي روحك كيما باقي المتزوجات ؟

ج13/ منحسش طول بالعكس كي نشوفهم لاقيين الهنا ويضحكوا نحس بالانهيار العصبي فقدت كلش حتى نهدرولا نضحك فوق قلبي غير نخبي في الضر نحس روحي فاشلة نهائيا ودايما نقول انا سبب الشر نتاعي .

س14/ كي تشوفي روحك في المرايا واش تحسي ؟

ج14/ . نحس حياتي بكل راحت حتى وارجعت نقرا بصح ماشي كي بكري راني ندز وخلاص غير على وجه عمي راني نكمل ربي واش من حلاوة للقراية .

س15/كيفاش علاقتك مع آهل زوجك ؟

ج15/ كنت بعيدة عليهم بصح يجوا معاه ميصدقونيش تالموا منيش بنتهم .

س16/ هل تلومين نفسك على المشاكل اللي مريتي بها ؟

ج16/ لمت روحي ياسر خطراه كنت مظلومة ومقدرتش نتقبل بلي يطلقني حتى بعد ما لقيتوا يحكي في الفايسبوك ويحدد في موعد مع وحدة ماشي مليحة وعقبت وكانت هاذي النتيجة نلوم روحي ياسر ماشي شوية .

س17/ كيفاش تتواصلي مع زوجك ؟

ج 17/ نقاط الضعف اللي فيه كان يرجعها فيا باش يدير مشكل مع انا منتواصلوش بيناتنا جدار دايما منفوخ حتى الفراش دايما هاجرني فيه .

س 18/عندك علاقات اجتماعية و صداقات تزوريهم ويزروك ؟

ج18/معنديش الصحابات ومكانش عندي الاختلاط ميفهموكش وميحسوش بيك بصح نخلي في قلبي معلابالیش واش يقولوا تالموا خرجت عندوا بعقلي مخرجتش مجنونة الحمد لله واحد مشا فالي عشتوا .

س19/ راكي واثقة من نفسك وافكارك عادة ام تغيرنها ؟

ج19/ نحس بلي قيمة نفسي مبقاتش فقد الثقة في كلش مبقالي والوا كي تزوجت لقيتوا انسان فالس خسرني ثيقتي بكلها كان ضعيف الايمان ميعرفش قيمة المرا يحسبها حيوان .

س20 /هل تراجعين أعمالك بعد انجازها ؟

ج20/ العنف خلاني نخاف منوا دايما نطلع في حسباتي بذراع منذير الحاجة ونعاود نراجعها عدة مرات .

س21/ راك نادمة على زواجك ؟

ج21/ تنهدت ندمت على السنين الي ضاعوا حسيتهم ياسر ماشي شوية بصح مندمتش كي خسرتوا خطراه مشفت معاه والوا .

س22/اهلك وقفوا معاك في محنتك ؟

ج22/. وقفوا معايا خاصة عمامي ساندوني بزاف ووقفوا معايا بصح الطفل متقبلوهش في البداية قالولي اعطيهولوا متربيلوش ولدوا راكي تندمي فكرت واستخرت ومبعد قلت مقدرتش نفرط في كبدتي .

س23/ تقدري تواجهي الناس بلي راكي معنفة ؟

ج23/ منحبش نحكي واحد ميحس بيك نفضل نخلي في قلبي معلابالیش واش يقولوا وكيفاش يقراو الأمور .

س24/ وشيه الفرق في حياتك قبل الزواج وبعد الزواج ؟

ج24/ إيه... فرق كبير علابلك محسيتهمش 03 سنين ضاعوا من حياتي حسيتهم 30 سنة راح الأمل والفرحة كنت نحلم ونتخيل ملقيت والوا كأنو إنسان أخر تبدل 150 درجة معرفتش حتى السبة ،تصوري منوا كي نتلاقى رجال في الطريق نتخيل كاش مارايحين يديرولي ، كي يصوني التيليفون نخلع واش من حياة واش من صغر اربي .

س25/واش تتمناي ؟

ج25/ نتمنى ربي يجبلو اللي تعذبوا عذاب عمروا وانا نتفرج ...نتمنى برك ربي يجيبلي حقي منو برك .